

جامعة النجاح الوطنية  
كلية الدراسات العليا

## تأثير السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في مدارس شرق القدس

إعداد

رهام هاشم عبد اللطيف زهد

إشراف

إبراهيم أبو جابر

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

2016م

# تأثير السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في مدارس شرق القدس

إعداد

رهام هاشم عبد اللطيف زهد

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2016/12/18م، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة

التوقيع

.....

1. د. إبراهيم أبو جابر / مشرفاً ورئيساً

.....

2. د. عبد الرحمن الحج إبراهيم / ممتحناً خارجياً

.....

3. د. عثمان عثمان / ممتحناً داخلياً

# الإهداء

إلى مة أوصاني بها ربي خيرا إلى مة كانت دعواتها لي في السر والعلنة خير زاد والدي  
أطال الله في عمرها.

إلى والدي وإخوتي وأخواتي إلى عائلتي إلى كل مة كان لي عوناً طوال فترة دراستي.

# الشكر والتقدير

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وأحمد ربي وأشكر فضله على نعمه وأصلي وأسلم على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) معلم البشرية والهادي.

إن لساني ليعجز أن يجد الكلمات التي يعبر بها عن شكري وتقديري وامتناني وعظيم تقديري لكل من ساهم في هذا العمل المتواضع الذي يضيف قطرة في محيط العلم .

لقد تمت هذه الدراسة بأشراف الدكتور إبراهيم أبو جابر الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة وأعطاني الكثير من علمه ووقته وجهده وكان كريما في نصحه وإشادته وعطائه لتخرج هذه الرسالة في أبهى صورته والذي يرجع إليه الفضل بعد الله بخروج هذه الرسالة إلى النور له مني عظيم الشكر والتقدير وأطال الله في عمره وجعله الله دائما وأبدا عوننا لطلابنا على طريق العلم.

والشكر موصول لجميع أعضاء هيئة التدريس بقسم التخطيط والتنمية السياسية الذين شملوني بعنايتهم وودهم وكانوا بمثابة عائلتي .

وأرجو قبل ذلك أن تقبل أسرتي الصغيرة شكري وعرفاني وأن يتقبلوا عذري على تقصيري نحوهم.

واختتم قولي بما قلت أولا الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين.

## الإقرار

أنا الموقعة أدناه، مقدمة الرسالة التي تحمل العنوان:

# تأثير السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في مدارس شرق القدس

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيث ما أن هذه الرسالة كاملة، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أي درجة أو لقب علمي أو بحث لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

## Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

**Student's name:**

اسم الطالبة:

**Signature:**

التوقيع:

**Date:**

التاريخ:

## فهرس المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
	الإهداء	ج
	الشكر والتقدير	د
	الإقرار	هـ
	فهرس المحتويات	و
	فهرس الجداول	ط
	الملخص	ك
<b>1</b>	<b>الفصل الأول: مقدمة الدراسة وأهميتها</b>	
1.1	مقدمة الدراسة	2
2.1	مشكلة الدراسة	5
3.1	أهمية الدراسة	6
4.1	أسئلة الدراسة	6
5.1	حدود الدراسة	7
6.1	فرضيات الدراسة	7
7.1	منهج الدراسة	8
8.1	أهداف الدراسة	8
9.1	فصول الدراسة	9
10.1	مصطلحات الدراسة	10
11.1	الدراسات السابقة	11
<b>13</b>	<b>الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة</b>	
1.2	مفهوم الوعي	14
2.2	أدوات تكوين الوعي	14
3.2	السياسة التعليمية	15
4.2	لمحة تاريخية عن نظام التعليم في مدينة القدس	16
1.4.2	واقع التعليم في العهد العثماني في مدينة القدس	17
2.4.2	واقع التعليم في عهد الانتداب البريطاني	18
3.4.2	واقع التعليم الفلسطيني في القدس في ظل الحكم الأردني في الفترة الواقعة بين العامين (1948-1967)	19
4.4.2	واقع التعليم في شرقي مدينة القدس ما بعد عام 1967	20

الصفحة	الموضوع	الرقم
24	مرجعيات التعليم في شرقي مدينة القدس	5.2
25	مدارس الأوقاف الإسلامية	1.5.2
26	مدارس المعارف والبلدية	2.5.2
27	مدارس القطاع الخاص	3.5.2
28	مدارس وكالة الغوث	4.4.2
28	أبرز معوقات التعليم وتطوره في شرقي مدينة القدس	6.2
29	تعدد مرجعيات التعليم	1.6.2
29	تهويد التعليم	2.6.2
32	عدم توافر الأبنية المدرسية المناسبة	3.6.2
33	جدار الفصل العنصري	4.6.2
33	تسرب الطلبة من المدارس	5.6.2
34	نقص الكادر التعليمي	6.6.2
34	أهداف سياسات الاحتلال المدمرة بحق التعليم في شرقي مدينة القدس	7.2
35	مواجهة الممارسات الإسرائيلية بحق التعليم في شرقي مدينة القدس	8.2
37	دور الشارع المقدسي في مواجهة سياسات الاحتلال ضد التعليم في شرقي مدينة القدس	9.2
38	دور وزارة التربية والتعليم الفلسطينية	10.2
39	دور المؤسسات الحقوقية ومنظمات المجتمع المدني	11.2
<b>41</b>	<b>الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات</b>	
42	منهج الدراسة	1.3
42	مجتمع الدراسة	2.3
43	عينة الدراسة	3.3
46	أداة الدراسة	4.3
47	صدق أداة الدراسة (الاستبيان)	1.4.3
48	ثبات أداة الدراسة (الاستبيان)	2.4.3
49	متغيرات الدراسة	5.3
50	إجراءات تطبيق الدراسة	6.3

الصفحة	الموضوع	الرقم
51	المعالجة الإحصائية	7.3
52	الفصل الرابع: نتائج التحليل الإحصائي	
53	النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة	1.4
61	النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة	2.4
74	النتائج والتوصيات	
78	قائمة المصادر والمراجع	
82	الملاحق	
b	Abstract	



## فهرس الجداول

الصفحة	الجدول	الرقم
43	توزيع المعلمين في مدينة القدس حسب السلطة المشرفة والجنس والجنس للعام 2016/2015	جدول (1)
43	توزيع عينة المعلمين حسب السلطة المشرفة والجنس	جدول (2)
44	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	جدول (3)
44	توزيع عينة الدراسة حسب السلطة المشرفة	جدول (4)
45	توزيع عينة الدراسة حسب العمر	جدول (5)
45	توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	جدول (6)
46	توزيع عينة الدراسة حسب نوع المؤسسة التعليمية	جدول (7)
47	توزيع فقرات الجزء الثاني للاستبيان	جدول (8)
48	قيم معامل ثبات كرونباخ ألفا من حيث مجالاتها وأرقام الأسئلة وعددها	جدول (9)
54	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المنهاج التعليمي	جدول (10)
55	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المباني المدرسية	جدول (11)
56	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الإدارة والخدمات المقدمة	جدول (12)
57	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الوعي العام	جدول (13)
59	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تأثير سياسات الاحتلال التعليمية على الوعي العام	جدول (14)
61	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية لأثر السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس	جدول (15)
63	نتائج اختبار (ت) (Independent t-test) لمجموعتين مستقلتين لأثر السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس تبعا لمتغير الجنس	جدول (16)

الصفحة	الجدول	الرقم
64	المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للمجالات الخمسة والدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير العمر	جدول (17)
65	نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لجميع المجالات والمعدل العام لأداة الدراسة تبعاً لمتغير العمر عند العينة	جدول (18)
66	المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للمجالات الخمسة والدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي	جدول (19)
67	نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لجميع المجالات والمعدل العام لأداة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي	جدول (20)
69	المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للمجالات الخمسة والدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير نوع المؤسسة التعليمية الأساسية	جدول (21)
70	نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لجميع المجالات والمعدل العام لأداة الدراسة تبعاً لمتغير نوع المؤسسة التعليمية الأساسية	جدول (22)
72	المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للمجالات الخمسة والدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير السلطة المشرفة	جدول (23)
73	نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لجميع المجالات والمعدل العام لأداة الدراسة تبعاً لمتغير السلطة المشرفة	جدول (24)

# تأثير السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرق القدس إعداد

رهام هاشم عبد اللطيف زهد

إشراف

إبراهيم أبو جابر

## الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد تأثير السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس، من خلال التعرف على واقع التعليم في شرقي مدينة القدس، والكشف عن التحديات التي تواجهها المؤسسات التعليمية والتربوية الفلسطينية العاملة في شرقي المدينة، وكذلك دراسة طرق وأساليب تعامل إسرائيل مع المناهج العربية التي يتم تدريسها في المدارس العربية هناك.

تفترض الباحثة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين متوسطات استجابة المعلمين حول أثر السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس تبعاً لمتغيرات (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، نوع المؤسسة التعليمية الأساسية، السلطة المشرفة).

استخدمت الباحثة المنهج التاريخي للوقوف على النواحي التاريخية للممارسات الإسرائيلية التعليمية، لما له من دور أساسي في تحديد الأهداف الصهيونية من وراء تلك الممارسات، والتعرف على المحاولات المستمرة بشكل دائم لطمس الهوية الفلسطينية وتهويد التعليم، بل القضاء على الفكر الوطني والبعد القومي والثقافي للإنسان الفلسطيني، وبالتالي تقويض وتقييد عمل المؤسسات التعليمية والتربوية الفلسطينية. كما اتبعت المنهج الوصفي التحليلي منهجاً للدراسة، بهدف تحليل تأثير السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس، واعتمدت على أداة الاستبيان كوسيلة للدراسة.

أظهرت نتائج الدراسة أن الاحتلال يلعب دورا كبيرا في تجهيل الطلبة المقدسيين وغياب عملية تعليمية مسؤولة ترقى بمستوى التعليم الجيد، وأن الاحتلال يريد بذلك أسرلة وتهويد القدس.

كما أظهرت النتائج أن الواقع التعليمي في شرقي مدينة القدس هو حصيلة تعدد أنظمة التعليم المطبقة في المدينة في ظل غياب سلطة تشرف على هذا التعدد مما أدى إلى ظهور سلبيات في العملية التعليمية مثل انخفاض نوعية التعليم وتفشي ظاهرة التسرب وعدم تطبيق التعليم الإلزامي.

وعلى ضوء النتائج خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات أهمها:

- ضرورة تنظيم فعاليات وأنشطة شعبية توعوية من أجل توعية المواطن بأهمية التعليم في قضيته ودوره في التنمية.
- تفعيل دور الإعلام بشكل دوري وممنهج يساهم في التوعية والتنبيه لخطورة استهداف المنهاج الفلسطيني في شرقي مدينة القدس.
- تأهيل كوادر تعليمية من خلال تنظيم البرامج التدريبية المختلفة بشكل دوري، والتركيز على احتياجاتهم.
- تأمين الدعم المادي للمدارس الأهلية والخاصة لتغطية العجز لديها وهو نفس قيمة المبلغ التي تحصل عليه المدارس المستفيدة من بلدية الاحتلال وعدم الاعتماد على المساعدات المالية المشروطة لتمكينها من تغطية عجزها المالي ولضمان استمرارية عملها بعيدا عن ضغوطات ابتزاز بلدية القدس ووزارة المعارف الإسرائيلية.
- إنشاء صندوق لدعم التعليم في مدينة القدس.

# الفصل الأول

## مقدمة الدراسة وأهميتها

## الفصل الأول

### مقدمة الدراسة وأهميتها

#### 1.1 مقدمة الدراسة

تعرضت مدينة القدس بعد نكبة عام 1948 لهجمة شرسة على جميع المستويات طالت البشر والشجر والحجر، حيث أقدمت سلطات الاحتلال على انتهاج العديد من الممارسات هدفت إلى فرض واقع جديد على الأرض، من خلال هدم البيوت العربية ومصادرة الأراضي وطرد السكان العرب من منازلهم، كما عملت على ضم المؤسسات الرسمية وإصدار القوانين التي تركز عملية التهويد، وقطعت الطريق على كافة القطاعات، ومنعتها من التطور والتوسع، وخاصة قطاع التعليم، فقد تعرض الفلسطينيون المقدسيون لسياسات تجهيل منذ بداية الاحتلال.

وقسمت مدينة القدس بعد نكبة عام 1948 إلى شطرين غربي وشرقي، وقد وقع الجزء الغربي منها تحت الاحتلال الإسرائيلي، في حين تم ضم الجزء الشرقي منها وباقي الضفة الغربية إلى المملكة الأردنية الهاشمية، وبهذا طبق على الطلاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وشرقي القدس النظام التعليمي الأردني.

وبعد هزيمة العرب في حرب 1967 واحتلال الإسرائيليين شرقي القدس، ألغت سلطات الاحتلال العمل بقانون التعليم الأردني خاصة قانون التربية والتعليم الأردني رقم (16) لعام 1964 ووضعت التعليم الابتدائي تحت رقابة وزارة المعارف الإسرائيلية، والتعليم الثانوي تحت رقابة بلدية القدس الإسرائيلية؛ كما أغلقت مكتب التعليم في محافظة القدس، واعتقلت العديد من مسؤولي التربية والمعلمين بمن فيهم مدير التربية، أما المدارس الخاصة (المحلية والأجنبية) فسمح لها بإدارة شؤونها، وإن ظلت تخضع لضغوط مباشرة وغير مباشرة لمحاباة سياسات الاحتلال، وخاصة في المناهج.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> حنا عيسى، القدس بلا مرجعية موحدة وإسكان يواجه قوانين تهويدية، 2015/10/28، انظر

<http://www.alwatanvoice.com/arabic/content/print/801967.html>

حاولت حكومة الاحتلال بعد 1967 تطبيق المنهاج الإسرائيلي بهدف طمس الشعور الوطني والقيم العربية الفلسطينية في شرقيّ القدس، ففرض المنهاج الإسرائيلي فعلياً على المدارس الثانوية الخاضعة لسيطرة الاحتلال، لكن الفلسطينيين قاوموه، بمن فيهم أعضاء الهيئة التعليمية، مما أدى إلى إجراءات إسرائيلية عقابية بحق المدارس والمعلمين والطلبة، ومنها إغلاق بعض المدارس، والطرده والاعتقال.

في ظل المقاومة التي أظهرها أهالي مدينة القدس في مواجهة تطبيق المنهاج الإسرائيلي، وبالتالي الفشل الذي حظيت به المدارس الحكومية في تلك الفترة، تم اعتماد منهاج جديد عرف بـ "المنهاج الموحد"، أضاف إلى المنهاج الإسرائيلي المطبق في المدارس العبرية، أجزاء من المنهاج الأردني في المدارس الثانوية (التوجيهي)، لكن هذا المنهاج أدى إلى ازدياد الضغوط على الطلبة وكذلك زيادة عدد الساعات الصفية الأسبوعية من 28-34 إلى 43 ساعة أسبوعياً، مما أثر سلباً على الطلبة الذين لوحظ انخفاض نسب نجاحهم في امتحاني (البحرود) الإسرائيلي و (التوجيهي) الأردني، وكذلك استمرار انخفاض الانتساب للمدارس الحكومية<sup>1</sup>.

قام الاحتلال أيضاً بتطبيق المنهاج الإسرائيلي المعمول به في المدارس العربية في إسرائيل وبخاصة المتعلقة بالعلوم الإنسانية، كالتاريخ والجغرافيا والمجتمع، بهدف غرس مفاهيم جديدة تعبر عن فلسفتها التربوية، فأهداف التعليم ومناهج التعليم الإسرائيلية تفتقر إلى ذكر للهوية القومية الجماعية للمجتمع العربي الفلسطيني من جهة، ومن جهة ثانية فإن الأمر لا يقتصر فقط على تجاهل الهوية القومية للطالب العربي الفلسطيني، بل إن مناهج التدريس الإسرائيلية مشبعة بتعليم مواضيع عن الدين والتاريخ اليهودي<sup>2</sup>.

واجهت الإجراءات الإسرائيلية في قضايا التعليم، خاصة تطبيق المنهاج الإسرائيلي معارضة شديدة من السكان والجهاز التعليمي، ورفضاً تاماً من مديري المدارس والمعلمين، وقامت السلطات الإسرائيلية باعتقال عدد من المدرسين وإغلاق مكتب التربية واعتقال مدير التربية

<sup>1</sup> مؤسسة القدس الدولية، التعليم في القدس، التقرير المعلوماتي، كانون الثاني 2010، ص 7 - 9

<sup>2</sup> جبريل، سمير، التعليم في القدس واقع وتحديات، ص 69.

ومساعدته، وقد رفض معظم المعلمين العمل في المدارس التابعة لوزارة المعارف، وتوجهوا إلى المدارس الخاصة والأهلية التي ظلت تطبق المنهاج الأردني بالرغم من ضغوطات الاحتلال عليه.

لعب المعلمون أيضاً دوراً فاعلاً في تشجيع أولياء أمور الطلبة على نقل أبنائهم إلى المدارس الوطنية، سواء منها ما كان تابعاً للأوقاف الإسلامية والتي استمرت وزارة التربية والتعليم الأردنية في تقديم الدعم والرواتب لمعلميها، أو للأديرة والكنائس المسيحية والمدارس المملوكة لجمعيات أو لأشخاص، ما أجبر السلطات الإسرائيلية، وبعد أن أصبحت المدارس التي تديرها شبه فارغة، إلى تدريس المنهاج الأردني وعلى مراحل في العام 1973-1974 في المرحلة الثانوية ثم طبق المنهاج الأردني في المرحلة الإعدادية 1978-1979 .

لقد كان للوعي المجتمعي المقدسي العام صدى كبيراً، حيث أعلن أهالي مدينة القدس عن مخاوفهم من عملية السيطرة على فكر الإنسان الفلسطيني العربي ومحو ذاكرته واستبدالها بذاكرة صهيونية وقد تمخض عن ذلك فتح مدارس الأوقاف الإسلامية كحل سريع، والتي كانت بمثابة صمام أمان أعاد الاطمئنان للمجتمع المقدسي، حيث أنقذت عروبة المناهج في القدس، واستوعبت الطلبة والمدرسين جنباً إلى جنب مع المدارس الأهلية الوطنية، التي كان لها الدور الوطني الكبير، في جعل إسرائيل تتراجع عن قرارها تدريجياً، بعدما تم تفرغ مدارسها من الطلبة، وبذلك تم إعادة المنهاج الأردني الذي كان يدرس في ذلك الوقت، مع إجراء بعض التعديلات على معظم مواد العلوم الإنسانية بهدف تزوير وطمس كل ما يمت بصلة للهوية الفلسطينية وأضاف اللغة العبرية كلغة أجنبية ثانية غير اللغة الانجليزية.<sup>1</sup>

شرعت سلطات الاحتلال الإسرائيلية في الآونة الأخيرة 2015 بتنفيذ القرار القاضي بإلزام المدارس العربية في القدس المحتلة بتدريس المناهج والكتب الصادرة عن دائرة المعارف في بلدية الاحتلال بالمدينة، حيث قامت بتوزيع تلك الكتب على العديد من المدارس الخاصة في المدينة، وهددت المدارس التي لا تلتزم بهذا القرار بالإغلاق وفصل مدرسيها، وبموجب تنفيذ

<sup>1</sup> السمان، ديمة، التعليم في القدس المفتوحة تحدٍ وصمود، وزارة التربية والتعليم العالي، فلسطين، 2012، ص 3-4.



هذا القرار تضيف إسرائيل إلى ميراثها الممعن في خرق القوانين الدولية تعديدا جديدا على الاتفاقيات والمعاهدات الدولية، فهي بذلك تكون قد اخترقت بندا كاملا من معاهدة جنيف الرابعة التي تنص على الوضع التعليمي في البلاد المحتلة حيث يقع على عاتق الدولة المحتلة توفير الأجواء التعليمية المناسبة للطلبة دون المساس في مجرى العملية التعليمية أو منع استمرارها<sup>1</sup>.

إن لهذا الواقع المرير، وتلك الممارسات الغاشمة من الاحتلال الإسرائيلي الذي يسعى بكل الطرق إلى ضرب بنية المجتمع الثقافية والاجتماعية، تأثير على المسيرة التعليمية والتربوية للفلسطينيين في شرقي القدس، حيث جعلت الممارسات الإسرائيلية من البيئة التعليمية، والمدرسية، بيئة سلبية، وغير قادرة على توفير التعليم السليم، والصحي، والتربوي.

جاء هذا البحث ليلقي الضوء على وضع التعليم في القدس لدور التعليم المهم في عملية التنمية والتغيير الاجتماعي، وكذلك في تنمية الوعي العام وإعداد أجيال تؤمن بعروبة القدس، وتعمل من أجلها كما تؤمن بقدرتها على الصمود والتصدي لعمليات التهويد المستمرة التي يقوم بها الاحتلال في محاولاته المتكررة لفرض المناهج الإسرائيلية على المؤسسات التعليمية في القدس العربية بهدف تذيب المجتمع المقدسي في بوتقة الوعاء الإسرائيلي.

## 2.1 مشكلة الدراسة

قامت سلطات الاحتلال في القدس الشريف على مدى العقود الماضية بانتهاج العديد من الممارسات بحق الفلسطينيين في المدينة، والتي تشمل جميع جوانب الحياة وخصوصا المتعلق ببناء الفرد، وتربيته، وبناء حياته العقلية والفكرية، بهدف فرض وقائع جديدة على الأرض، مما أدى إلى عرقلة العملية التعليمية، وحرمان آلاف التلاميذ من الذهاب إلى مدارسهم.

وان جميع المحاولات التي تقوم بها سلطات الاحتلال التعليمية هدفها إعاقة العملية التعليمية التربوية في شرقي القدس، والتخلص من النواحي التي تغذي الوعي العام للشباب الفلسطيني حول الهوية، والوطن، والانتماء، وغيرها من القيم التي تساهم في صمود المجتمع،

<sup>1</sup> جامعة القدس - تحريف المناهج في القدس.. تهويد للعلم والفكر الفلسطيني، انظر <http://www.alquds.edu/en/325>

وبنائه وتطويره باستمرار، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتبحث مدى الأثر الذي تحدثه السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس من وجهة نظر المعلمين.

### 3.1 أهمية الدراسة

بالإضافة إلى الأهمية العلمية التي تحظى بها أي دراسة تبحث أو تحاول البحث في موضوع تأثير السياسة التعليمية الإسرائيلية على وعي الشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس، فإن هذه الدراسة تستمد أهميتها من أهمية الموضوع الذي تناقشه، حيث ستحاول البحث في طبيعة الممارسات الإسرائيلية، وسبل مواجهتها، ودعم وصمود الفلسطينيين في القدس المحتلة، خصوصاً وأنّ التعليم والفلسفة التربوية هي التي تبني الأجيال، وهي المشكل الأساس لطبيعة الوعي لدى الشباب - جيل المستقبل -، وبالتالي فإنّ هذا البحث سيغني المكتبة العلمية أو لا وسيلقي الضوء على جانب مهم من جوانب معاناة سكان مدينة القدس من الفلسطينيين في مجال التعليم.

كما تتبع أهمية الدراسة أيضاً كونها تشمل على العديد من المراجع والوثائق الأولية والتي ستعرض في موضوع الدراسة؛ وكذلك في كونها رسالة الماجستير الأولى على مستوى الوطن التي تتناول الممارسات الإسرائيلية في التعليم وأثرها على المؤسسات التعليمية والتربوية الفلسطينية في شرقي مدينة القدس، حيث لاحظت الباحثة أنّ معظم الجهود في هذا المجال تقوم على تقارير، ومقالات، تحليلية أو استعراضية، ولم تحاول بحث هذا الموضوع بعمق أو في إطار دراسة شاملة متكاملة.

### 4.1 أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة للإجابة عن سؤال رئيسي وهو، ما مدى تأثير السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس من وجهة نظر المعلمين؟

وللإجابة عن هذا السؤال توجد مجموعة أسئلة فرعية تحاول الدراسة الإجابة عليها:

- 1- ما هي التحديات التي تواجهها المؤسسات التعليمية والتربوية الفلسطينية العاملة في شرقي مدينة القدس؟
- 2- كيف تتعامل إسرائيل مع المناهج التعليمية العربية التي يتم تدريسها في المدارس الفلسطينية في شرقي القدس؟
- 3- ما هي الإجراءات التي قد تساعد على الحد من أثر السياسات الإسرائيلية بحق التعليم في المدارس العربية في شرقي القدس؟
- 4- كيف أثرت إجراءات وسياسات الاحتلال بحق التعليم على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس؟
- 5- ما هو دور المدرسة والمدرس الفلسطيني في شرقي القدس على مواجهة السياسات التعليمية الإسرائيلية؟

### 5.1 حدود الدراسة

**الحدود الموضوعية:** تبحث الدراسة في الممارسات الإسرائيلية بحق التعليم في شرقي القدس وأثرها على الوعي العام للشباب الفلسطيني.

**الحدود الزمنية:** تبحث الدراسة في الممارسات الإسرائيلية بحق التعليم في شرقي القدس وأثره على الوعي العام من العام 1967 إلى العام 2015.

**الحدود المكانية:** ينحصر مكان الدراسة في شرقي مدينة القدس المحتلة.

### 6.1 فرضيات الدراسة

تفترض الدراسة أن إسرائيل تسعى من خلال سياستها التعليمية إلى خلق أجيال من الشباب العربي الفلسطيني تدين لها بالولاء.

كما نفترض الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين متوسطات استجابة المعلمين حول أثر السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس حسب المجالات الخمسة وعلى الدرجة الكلية للفقرات تبعاً لمتغيرات (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، نوع المؤسسة التعليمية، السلطة المشرفة).

## 7.1 منهج الدراسة

نظراً لطبيعة الدراسة، فقد اعتمدت الباحثة بشكل أساسي في دراستها لتأثير السياسة الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي القدس، على المنهج التاريخي للوقوف على النواحي التاريخية للممارسات الإسرائيلية التعليمية، لما له من دور أساسي في تحديد الأهداف الصهيونية من وراء مثل تلك الممارسات، والتعرف على المحاولات المستمرة بشكل دائم لطمس الهوية الفلسطينية وتهويد التعليم، بل القضاء على الفكر الوطني والبعد القومي والثقافي للإنسان الفلسطيني بشكل عام وللشباب بشكل خاص، وبالتالي تقويض وتقييد عمل المؤسسات التعليمية والتربوية الفلسطينية.

كما اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي حيث تهدف البحوث التجريبية إلى دراسة ووصف خصائص وأبعاد ظاهرة معينة، ويتم من خلاله تجميع البيانات والمعلومات اللازمة عن الظاهرة من خلال إجراء عمل ميداني يتمثل في استقراء آراء المعلمين عبر استبانة خاصة، وتنظيم هذه البيانات وتحليلها للوصول إلى نتائج يمكن تعميمها، وهنا عملت الباحثة على تحليل دور الجهات التربوية الفلسطينية في مواجهة مثل هذه الإشكالية، وتحليل البيانات التي يتم الحصول عليها من أدوات الدراسة بهدف الوصول إلى نتيجة واضحة حول أثر هذه السياسات على المؤسسات التربوية والتعليمية في شرقي القدس.

## 8.1 أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحديد تأثير السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس.

كما تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على واقع التعليم شرقي مدينة القدس.
- الكشف عن التحديات التي تواجهها المؤسسات التعليمية والتربوية الفلسطينية العاملة في شرقي القدس.
- دراسة طرق وأساليب تعامل إسرائيل مع المناهج العربية التي يتم تدريسها في المدارس العربية في شرقي القدس.
- الكشف عن أثر الحصول على شهادة "البجروت" الإسرائيلي على استيعاب الطالب الفلسطيني في المؤسسات التربوية الفلسطينية.
- تحديد الإجراءات التي تساعد على الحد من أثر السياسات الإسرائيلية بحق التعليم في المدارس العربية.
- التعرف على دور المدارس العربية في شرق القدس والمدرسين الفلسطينيين في مواجهة السياسات التعليمية الإسرائيلية.

## 9.1 فصول الدراسة

تتكون هذه الدراسة من خمسة فصول، وهي:

**الفصل الأول: مقدمة الدراسة وأهميتها** ويستعرض هذا الفصل مقدمة الدراسة ومنهجيتها، حيث حددت الباحثة مشكلة الدراسة والأهمية المترتبة عليها، كما ستعرض أسئلة الدراسة، وحدود الدراسة المكانية والزمنية، والفرضيات التي ستجيب عنها الدراسة، بالإضافة إلى أهم الدراسات السابقة.

**الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة** ويتناول هذا الفصل لمحة تاريخية عن واقع التعليم في شرقي مدينة القدس ويركز أيضا على أبرز السياسات الإسرائيلية التعليمية بحق التعليم في

شرقي القدس، والتي من أبرزها جدار الفصل العنصري، وتحريف المناهج وحذف أجزاء منها، وتهويد التعليم، وتعدد الجهات التعليمية المشرفة، والإهمال المقصود للبنية التحتية للمدارس في شرقي القدس، وغيرها من الممارسات، وأثرها على المدرسة، والنظام التعليمي، والمنهاج، والطالب، ومستوى التعليم، والمعلم، كما يركز هذا الفصل على دور كل من الجامعات الفلسطينية، والمؤسسات التعليمية والتربوية في شرقي القدس في مواجهة هذه الممارسات وآثارها، ودور المعلمين والكوادر التربوية، والجهات السياسية، والمنظمات الأهلية في الحد من أثر هذه السياسات.

**الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات** ويشمل على مجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، وكذلك أدوات الدراسة وصدقها، والمعالجة الإحصائية.

**الفصل الرابع: نتائج التحليل الإحصائي**

**النتائج والتوصيات**

**قائمة المصادر والمراجع**

**الملاحق**

**10.1 مصطلحات الدراسة**

تم استخدام عدد من المفاهيم والمصطلحات خلال الدراسة، أهمها:

**الوعي:** يمثل الوعي بشكل عام المركز الرئيس لحركة الإنسان وفكره وسلوكه، ويعرف بأنه إدراك الفرد لنفسه وللبيئة المحيطة به، وهو على درجات من الوضوح والتعقيد، والوعي بهذا المعنى يتضمن إدراك الفرد لنفسه ولوظائفه العقلية والجسمية، وإدراكه لخصائص العالم الخارجي، وإدراكه لنفسه باعتباره عضواً في جماعة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أبو ساكور، تيسير، دور الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي، مجلة جامعة الخليل للبحوث، الخليل، فلسطين، ع 1، ج 4، 2009، ص 229.

شهادة البجروت: هي إحدى أهم الشهادات في إسرائيل، يحصل عليها الطلاب الذين أنهوا دراستهم الثانوية في إحدى المدارس المعترف بها رسمياً من قبل وزارة التربية والثقافة والرياضة، وذلك بعد اجتيازهم لجميع الالتزامات والامتحانات المقررة من قبل الوزارة.

## 11.1 الدراسات السابقة

هناك عدة دراسات عالجت موضوع تأثير السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني، وهنا قامت الباحثة بعرض بعض الدراسات السابقة التي رجعت إليها في دراستها كونها تشكل منطلقاً أساسياً للدراسات التي تليها، وأهم هذه الدراسات:

### دراسة سمير جبريل، "التعليم في القدس واقع وتحديات"، 2012.<sup>1</sup>

دراسة ذاتية قام بها الباحث، أظهر خلالها وجود الكثير من المشكلات التعليمية في القدس، من بينها مشكلات التسرب، والاكتمال ومشكلات في البنية التحتية للتعليم، وهي مشكلات مقصودة للاحتلال تقع ضمن ممارساته السلبية ضد التعليم، كما توصل إلى وجود هجمة شرسة على المناهج العربية، ومحاولة دؤوبة من أجل تفتيته ونزع الهوية الفلسطينية منه قدر الإمكان، والقضاء على الجوانب الفكرية والوطنية للطلاب الفلسطيني.

### دراسة مؤسسة القدس الدولية، التعليم في القدس، 2010.<sup>2</sup>

كشفت هذه الدراسة التي تم تقديمها على هيئة تقرير عن وجود مجموعة من العوامل التي تعتبر ضمن الممارسات الإسرائيلية بحق التعليم العربي الفلسطيني، من أبرزها الحواجز العسكرية، وجدار الفصل العنصري، وتعدد الجهات المشرفة، والسيطرة على قطاع التعليم بشكل كامل، والنقص في الكادر التعليمي، والبنية التحتية التعليمية المتواضعة، مما يضع التعليم في القدس المحتل أمام واقع إنساني واجتماعي واقتصادي صعب على الطلاب المقدسيين.

<sup>1</sup> سمير جبريل، التعليم في القدس واقع وتحديات، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الائتلاف الأهلي في القدس، أيلول، 2013.

<sup>2</sup> مؤسسة القدس الدولية، التعليم في القدس، التقرير المعلوماتي، كانون الثاني 2010.

دراسة ديمة السمان، التعليم في القدس المحتل تحدٍ وصمود، وزارة التربية والتعليم العالي،

2012<sup>1</sup>

توصلت الدراسة إلى ما توصلت إليها الدراسات السابقة كذلك، من حيث الممارسات المستمرة بحق الطلبة المقدسيين، من أبرزها التلاعب في المنهاج، والعمل على طمس الهوية الفلسطينية، ومهاجمة النواحي الوطنية والثقافية في المناهج الفلسطينية المدرّسة، والعمل على إدخال امتحان البجروت الإسرائيلي إلى الكثير من المدارس العربية، والعمل على أسرلة التعليم وتهويده بشكل مستمر وكبير.

تقرير راسم عبيدات، تعدد المرجعيات في التعليم، وآثاره السلبية، عن مؤسسة مفتاح، 2011<sup>2</sup>

توصلت الدراسة إلى أنه ليس الخطر على المنهاج التعليمي الفلسطيني في القدس نابغ فقط من ما تقوم به حكومة الاحتلال ووزارة معارفها من محاولات لصهينة التعليم في القدس، بل قيام مدارس جديدة أو قائمة في القدس الشرقية بتدريس المنهاج الإسرائيلي "البجروت" يوازي ذلك الخطر، ففي كلا الحالتين هناك استهداف للوعي والهوية والذاكرة والثقافة والتاريخ والجغرافيا والحضارة الفلسطينية والعربية.

كما يرى الباحث أن المأساة هنا أن السلطة ووزارة التربية والتعليم الفلسطينية لا تمتلك رؤيا أو إستراتيجية حيال ذلك، ويتعاملون مع المسألة على قاعدة "للبيت رب يحميه"، فهي تمتلك سلطة وصلاحيّة منع تصديق كشوفات علامات تلك المدارس من وزارة التربية والتعليم الفلسطينية وعدم الاعتراف بشهادات تلك المدارس، والطلب من الجامعات المحلية بعدم قبول خريجي تلك المدارس، ولكن لا يوجد أية خطوات عملية لحماية المنهاج الفلسطيني من قبل السلطة والحفاظ عليه في القدس من مخاطر الأسرلة والاندثار بسبب زيادة المدارس التي تدرس المنهاج الإسرائيلي "البجروت"، وعدم القيام بإصلاحات جديّة في المنهاج الدراسي الفلسطيني وبالذات امتحان الشهادة الثانوية، الذي بات إلغائه أو تغييره على أقل تقدير مطلباً ملحاً.

<sup>1</sup> السمان، ديمة، التعليم في القدس المحتلة تحدٍ وصمود... معركة المناهج الفلسطينية معركة تاريخ وثقافة وتراث، فلسطين، وزارة التربية والتعليم العالي، نيسان 2012، ص23.

<sup>2</sup> عبيدات، راسم، تعدد المرجعيات في التعليم وآثاره السلبية، مؤسسة مفتاح، 2011.



## الفصل الثاني

# الإطار النظري للدراسة

## الفصل الثاني

### الإطار النظري للدراسة

#### 1.2 مفهوم الوعي

جاءت كلمة الوعي في اللغة العربية من الوعاء لتضمن الاحتواء بمعنى جمع الشيء وحفظه مع تمثله وفهمه وإضماره، وهي كلمة تعبر عن حالة العقل في حالة الإدراك، وعلى تواصله المباشر مع المحيط الخارجي عن طريق نوافذ الوعي المتمثلة بشكل عام بحواس الإنسان الخمس.

اعتبرت الفلسفة بأنّ الوعي هو جوهر الإنسان وخاصيته التي تميزه عن باقي الكائنات الحيّة الأخرى، حيث إنّ الوعي يصاحب كل أفكار الإنسان وسلوكه.

يتمثل الوعي في مجموعة من القيم والمبادئ التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته، ويهدف دائماً إلى تحقيق طموحات وأهداف الأفراد في المجتمع ورفع مستوى المجتمع من حيث الصحة والتعليم والمستوى المعيشي والخدمات بشتى أنواعها،

#### 2.2 أدوات تكوين الوعي

تتعدد الأدوات التي يتم بها تشكيل الوعي لدى الأفراد، والتي يمكن للفرد أن يكتسب من خلالها معلوماته وحقائقه وقيمه ومثله، ويكون بواسطتها مواقف واتجاهاته الفكرية في بلده وله حقوق وعليه واجبات.

- الأسرة: تعتبر الأسرة اللبنة الأساسية لبناء المجتمعات، وهي أول مؤسسة ينشأ فيها الطفل، ويتم تلقينه المبادئ التي تمكنه من التكيف مع مجتمعه، فبداخل الأسرة يبدأ الفرد باكتساب اتجاهات وأفكار جديدة، فهي المصدر الأول للمعلومات.
- الأصدقاء: الأصدقاء هم بناء اجتماعي غير رسمي يضم عدداً من الأفراد، ولهم دور أساسي في تكوين وعي الفرد.

- وسائل الإعلام: تعتبر وسائل الإعلام أحد العوامل المؤثرة في تنمية الوعي، فهي تلعب دوراً في ترسيخ القيم من خلال المعلومات التي تقدمها للأفراد.
  - المؤسسات التعليمية بكل عناصرها إحدى أدوات تكوين الوعي لدى الأفراد فهي تقوم بأهم دور من خلال التعليم، وغرس القيم والفضائل في نفوس الأفراد مثل حب الوطن والانتماء، وكذلك تنمية مهارات المشاركة السياسية، ويكون تأثيرها من عدة جوانب هي: التنقيف السياسي من خلال الأنشطة المدرسية، والتنقيف من خلال تدريس مواد لها علاقة بالسياسة، وكذلك دور المعلم وثقافته ووعيه.<sup>1</sup>
- يمكن القول أن المؤسسة التعليمية تمكن الأفراد من معرفة القراءة والكتابة وكذلك تساهم في تشكيل وعي المواطنين وتنمي معارفهم.

### 3.2 السياسة التعليمية

تكون السياسة التعليمية الإطار العام الذي يوجه العمل الإداري والفني في النظام التعليمي ومؤسساته، كما أنها الإطار الذي تقوم على أساسه إنجازات هذا النظام بصفة عامة. وهي عبارة عن المبادئ التي يقوم عليها التعليم وتحدد إطاره العام وفلسفته وأهدافه ونظمه.<sup>2</sup>

وتعتبر السياسة التعليمية بهذا المعنى بمثابة الأحكام التي تعبر عن الجهود التنظيمية والتي ينبغي أن تبذل لتحقيق أغراض أو توقعات أو تطلعات يستهدفها المجتمع وأفراده في مرحلة من مراحل تطوره.

تعرف السياسة التعليمية بأنها "مجموعة من الأهداف والاتجاهات و المبادئ التي يقوم عليها التعليم في أي مجتمع من المجتمعات، وتحديد إطاره العام، ونظمه المختلفة، وهي التنظيم

<sup>1</sup> شدان يعقوب خليل أبو يعقوب ، اثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح ، كلية الدراسات العليا، 2015م.

<sup>2</sup> الامعي، علي، مفهوم السياسة التعليمية، منبر الحرية ، 2016، انظر <http://www.minbr.com/list-l-2-1.php>

العام الذي تضعه الدولة لقيام أوضاع التعليم فيها بأجهزته الفنية والإدارية وفق ما تراه من أسس وقواعد ولوائح منظمة لإتمامه".<sup>1</sup>

كما يعرف بأنه "تحديد الشكل العام للمراحل التعليمية التي ينتظم فيها المتعلم، وأهداف كل مرحلة من هذه المراحل، ومجموعة الخطط والبرامج والاتجاهات، وكذلك القوانين والقواعد والنظم والأسس العامة التي تسير على ضوئها عملية التربية والتعليم فيه".<sup>2</sup>

## 4.2 لمحة تاريخية عن نظام التعليم في مدينة القدس

عانى الشعب الفلسطيني خلال القرن العشرين من تبعات الاحتلال الأجنبي وسيطرته على شتى القطاعات، واختلفت غايات وفلسفات التعليم من فترة لأخرى؛ فقد تعاقبت على مدينة القدس تباعاً خمس سلطات، العهد العثماني، والاحتلال البريطاني، والحكم الأردني، والاحتلال الإسرائيلي حتى إنشاء السلطة الفلسطينية، وكان التعليم في القدس من أكثر القطاعات تأثراً بالتحويلات السياسية المختلفة، وما رافقها من مناخات اجتماعية وثقافية واقتصادية.

ويشكل التعليم في شرقي مدينة القدس أحد أهم وأخطر التحديات التي يواجهها المجتمع المقدسي، والذي ينفرد بخصائصه وميزاته تبعاً لخصوصية الواقع في المدينة، وتتبع هذه التحديات من أهمية التعليم، وعلاقته المباشرة في بناء الفكر والقيم والمفاهيم والمبادئ، وفي بناء هوية الأفراد والمجتمعات، حيث يكتسب موضوع التعليم أهميته الخاصة في مرحلة مهمة من تاريخ الشعب الفلسطيني وهو يجاهد لتحرير وطنه، وبناء مؤسساته، وبلورة مناهجه التعليمية.

ولا يمكن الحديث عن التعليم في القدس دون ذكر خلفية تاريخية موجزة لأهم المراحل التي مر بها، لما تفسره هذه المراحل من إشكاليات واقع التعليم في القدس اليوم، وخاصة من ناحية تعدد المرجعيات والمناهج المتعددة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> الامعي، علي، مفهوم السياسة التعليمية، منبر الحرية. مرجع سابق.

<sup>2</sup> الدباس، صلاح، السياسة التعليمية وتأثيرها الوظيفي، صحيفة الشرق، 2016/08/30، انظر <http://www.al-sharq.com/news/details/174026>

<sup>3</sup> حماد، خليل، الفراء، ميسون، التعليم في مدينة القدس منذ العهد العثماني وحتى اليوم، في: التعليم في مدينة القدس تحت الاحتلال الإسرائيلي، مؤسسة القدس الدولية، مؤتمر القدس السادس، 2012، ص19.

## 1.4.2 واقع التعليم في العهد العثماني في مدينة القدس

استحدثت الإمبراطورية العثمانية وزارة التربية والتعليم عام 1857، وفي عام 1869 وضع القانون التفصيلي للتعليم المجاني والإلزامي العثماني، والذي نص على وجوب إنشاء مدرسة ابتدائية في كل قرية، ومدرسة إعدادية في كل بلدة يزيد عدد سكانها عن ألف نسمة إلا أنه لم يدخل حيز التنفيذ حتى عام 1878.<sup>1</sup>

بلغ مجموع المدارس الرسمية في فلسطين حتى نهاية العهد العثماني لجميع الطوائف (776) مدرسة منها: 413 مدرسة عربية إسلامية، و 250 مدرسة مسيحية، و 113 مدرسة يهودية، وهذه الإحصائيات تشير بوضوح إلى أن الدولة العثمانية سمحت لجميع الطوائف بممارسة حقها في التعليم.<sup>2</sup>

كان يهدف التعليم خلال العهد العثماني خدمة السلطة الحاكمة التي سعت جاهدة إلى خلق جيل فلسطيني يدير شؤون البلاد تحت السيطرة التركية، وعملت الإمبراطورية العثمانية على صبغ المناهج بالصبغة العثمانية وخاصة مادتي التاريخ والجغرافيا، وكان الهدف تتركب العرب، في حين كان فيه التعليم العربي ضعيفا بسبب إهمال اللغة العربية وجعل اللغة التركية هي اللغة الرسمية، واعتبار اللغة الفرنسية إلزامية في المدارس الرشيدية (مدرسة أنشئت عام 1906م في عهد السلطان العثماني عبد الحميد الثاني، سميت بهذا الاسم نسبة إلى أحمد رشيد بك متصرف القدس) باعتبارها اللغة الثانية بعد التركية، مما أدى إلى تدني مستوى التعليم لدى الطلبة العرب وترك أعداد كبيرة منهم الدراسة في المدارس الحكومية بسبب سياسة التتريك هذه.

السياسة التعليمية التركية هذه دفعت المقدسيين إلى إنشاء مدارسهم العربية الإسلامية الخاصة التي كانت تعتمد اللغة العربية لغتها الأساسية، إضافة إلى تدريس المواد العلمية،

<sup>1</sup> العسيلي، كامل، التعليم في فلسطين من الفتح الإسلامي حتى بداية العصر الحديث، الموسوعة الفلسطينية، ج3، ط1، بيروت، 1990، ص 34.

<sup>2</sup> عبد الله شلح، محمد، التعليم في فلسطين في عهد الدولة العثمانية، مؤسسة القدس للثقافة والتراث، 2011/3/17،

انظر <http://alqudslana.com/index.php?action=article&id=1024>

والتركيز على التربية الوطنية جنبا إلى جنب مع التربية الدينية، ولكن مع انتهاء الحقبة العثمانية أصبحت المدارس شبه وطنية، وبات معظمها حكوميا خلال عهد الاحتلال البريطاني مع بقاء عدد محدود من المدارس الخاصة.<sup>1</sup>

حظي التعليم بنصيب كبير من الإصلاح والتطوير حيث ساهم في اكتساب الدارسين المعلومات الحديثة التي كانوا يتلقونها من المناهج وبالتالي تخرج عدد كبير من الطلبة المثقفين في مدينة القدس، وزاد الإقبال على القراءة.

#### 2.4.2 واقع التعليم في عهد الانتداب البريطاني

حدث تطور ظاهري للتعليم المجاني خلال فترة الاحتلال البريطاني، حيث ارتفع عدد المدارس من اقل من 100 مدرسة عام 1917 إلى 550 مدرسة عام 1947 ، وقد أتاح انتشار التعليم الثانوي خلال تلك الفترة ظهور نخبة واعية وطنيا وناشطة سياسة.<sup>2</sup>

نشأت في تلك الفترة في القدس العديد من المدارس أهمها: الكلية العربية والتي تأسست عام 1918 ومدارس الرشيدية التي بنيت عام 1905-1906، ووسعت خدماتها لتشمل سنتي تدريس على المستوى الجامعي، وبنهاية عهد الاحتلال البريطاني كان من بين المدارس التي أنشئت في القدس: النهضة، وروضة المعارف، والأمة، والإبراهيمية، إضافة إلى عدد من المدارس الأجنبية، منها: مدرسة الشميدت للبنات، ومدرسة المطران والتراسنطا والدومنيكان.<sup>3</sup>

ولكن بالرغم من التحسن الظاهري في أحوال التعليم خلال فترة الاحتلال البريطاني إلا أن بريطانيا انتهجت سياسة معينة بالنسبة للتعليم العربي في فلسطين، تهدف إلى تجهيل العرب وإشاعة الأمية، فحكومة الانتداب لم تسمح للفلسطينيين إدارة أمورهم التعليمية بطريقة ذاتية،

<sup>1</sup> الدباغ، مصطفى، التعليم في فلسطين في عهد الانتداب، الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني، ج3، ط1، بيروت 1990، ص ص 35-78.

<sup>2</sup> إدارة الإعلام والمعلومات، التعليم في القدس، التقرير المعلوماتي 6، الحملة الأهلية لاحتفالية القدس عاصمة الثقافة العربية 2009، مؤسسة القدس الدولية، لبنان: بيروت، كانون الثاني/يناير 2010، ص 5.

<sup>3</sup> الدباغ، مصطفى، التعليم في فلسطين في عهد الانتداب، مرجع سابق، ص ص 35-78.

وظلت فلسفة التعليم في فلسطين خاضعة للسياسة البريطانية التي تعتمد على تقديم الحد الأدنى من الخدمات التعليمية مع إهمال نوعية التعليم وعدم التوسع به، لأنه يشكل خطراً على المصالح البريطانية، ويمنعها من تحقيق أهدافها وسياساتها الاستعمارية، وبالتالي كانت نسبة التعليم في فلسطين متدنية بسبب عدم اهتمام سلطات الانتداب به.

وفي الرابع عشر من أيار/مايو 1948 أعلنت بريطانيا انسحابها من فلسطين، وكانت الأمم المتحدة عام 1947 قد أصدرت قراراً (قرار رقم 181) بتقسيم فلسطين لدولتين يهودية وعربية، الأمر الذي أعقبه دخول الجيوش العربية للقتال إلى جانب الفلسطينيين، وكانت النتيجة وقوع غربي مدينة القدس تحت سيطرة الاحتلال الصهيوني، وشرقي المدينة تحت سيطرة النظام الأردني، وقد اتسمت تلك الفترة بتخلف المناهج واعتمادها على مبدأ التلقين، وإهمال البعد التاريخي والاقتصادي للقضية الفلسطينية من خلال إهمال الأبعاد الوطنية وربط الواقع الفلسطيني بالسياق والتطور الأردني.

### 3.4.2 واقع التعليم الفلسطيني في القدس في ظل الحكم الأردني في الفترة الواقعة بين العامين (1948-1967)

خضع التعليم في شرقي مدينة القدس لمسؤوليات عربية ولوكالة الغوث الدولية (الأونروا UNRWA)، واعتمدت الأهداف التربوية للتعليم بعد نكبة عام 1948 على الفلسفة التي تتبعها وكالة الغوث المشرفة على تعليم الفلسطينيين، إضافة إلى اعتمادها على فلسفة التعليم العربي، وهذه الأهداف والفلسفات التربوية لا تختلف كثيراً من بلد عربي إلى آخر لأنها تتبع من توصيات الجامعة العربية ومنظماتها التعليمية المختلفة والتي تركز على القومية ووحدة الدم والدين والتراث.<sup>1</sup>

كانت مدارس القدس خلال العهد الأردني تقسم إلى ثلاثة أقسام ففي العام 1966 كان ما نسبته 63% من طلبة المدارس الرسمية تابعين لإشراف وزارة التربية والتعليم الأردنية، و26%

<sup>1</sup> العسالي، علياء، قراءة في اثر الاحتلال على واقع التعليم في المجتمع الفلسطيني، نابلس، جامعة النجاح الوطنية، 2009، ص5

من طلبة المدارس الخاصة و 11% من طلبة مدارس وكالة الغوث لنفس الفترة الزمنية المذكورة، حيث عملت كافة هذه المدارس وفقاً للقانون الأردني، ودرست المنهاج الأردني أيضاً.<sup>1</sup>

ركز التعليم في هذه الفترة سواء ما كان تابعاً لوكالة الغوث أو للإدارات العربية(الأردنية والمصرية) على المنهج القومي الذي ركز على الوطن العربي كوحدة قومية شاملة في كافة المجالات، وجعل التعليم الديني اختيارياً، وإهمال التعليم المهني في خطط التعليم لبرنامج التعليم العربي والذي اهتمت به وكالة الغوث الدولية.<sup>2</sup>

#### 4.4.2 واقع التعليم في شرقي مدينة القدس ما بعد عام 1967

كان قطاع التعليم الفلسطيني في مدينة القدس كغيره من القطاعات هدفاً أساسياً لسياسات الاحتلال الإسرائيلي المدمرة، فقد تعرض الشعب الفلسطيني لسياسات تجهيل منذ بداية الاحتلال وكان لها الأثر الأسوأ على العملية التعليمية كما باقي مناحي حياة المجتمع الفلسطيني، نظراً لأهميته ودوره الأساسي في تنشئة جيل واع بقضيته، فالتعليم هو العنصر الأساسي والمركزي في عملة التنمية، وهو المحرك الأساسي في نهضة الشعوب.

فبعد أن قامت إسرائيل باحتلال مدينة القدس عام 1967، اتخذت خطوة مباشرة وسريعة من أجل تهويد المدينة، حيث أعلنت عن توسيع حدود بلدية القدس وتوحيدها وضمها إلى سيادتها إدارياً وسياسياً في 28 حزيران/يونيو 1967 متحدياً بذلك قرارات الشرعية الدولية وقامت بالعديد من الإجراءات التعسفية التي طالت الواقع التعليمي.<sup>3</sup>

شكل الاحتلال معيقاً بنيويًا للعملية التعليمية الفلسطينية، فقد واجه التعليم الفلسطيني أسمى الظروف والصعوبات والعقبات مع الاحتلال الإسرائيلي، في محاولة لتدميره وإضعافه، بهدف

<sup>1</sup> التعليم في مدينة القدس، انظر [http://alquds-org.blogspot.com/2013/01/blog-post\\_303.html](http://alquds-org.blogspot.com/2013/01/blog-post_303.html)

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص 6.

<sup>3</sup> تقرير عن جمعية حقوق المواطن في إسرائيل وجمعية عيرعيم، أيلول 2009، Status Report the Arab-Palestinian School System In East Jerusalem As The 2009-10 School Year Begins



النيل من الإنسان العربي الفلسطيني وطمس هويته الوطنية، فكانت الأوامر العسكرية التعسفية للمؤسسات التعليمية بكافة أنواعها وأشكالها، وبات الآلاف من الطلاب دون مقاعد دراسية، والعديد من المدارس تفتقر لأدنى المقومات والأساسيات من معلمين وقرطاسيه وخدمات، إضافة إلى تهويد المناهج الدراسية وتحريفها، ووضع المعيقات والعراقيل أمام عملية بناء المدارس وترميمها، واتبع سياسة تعطيل المدارس وإغلاقها بما فيها رياض الأطفال إجبارياً خوفاً من الاحتجاجات، كما كان يستخدم المدارس كمعتقلات ومعسكرات للجيش.

ومنذ أن ضمت إسرائيل القدس سياسياً وإدارياً إلى سيادتها عام 1967 سعت إلى السيطرة التامة على قطاع التعليم، وقامت بإلغاء القوانين التي كان معمولاً بها في القدس العربية، ومن ضمنها قوانين التربية والتعليم الأردنية، وسيطرت على الأبنية المدرسية والحكومية وألحقتها بجهاز وزارة المعارف الإسرائيلية وبلدية الاحتلال، كما أصدرت بمصادقة الكنيست قانون 564 لعام 1968 الذي نص على وضع كافة مؤسسات قطاع التعليم في القدس تحت إشراف الاحتلال؛ فوضعت المدارس الحكومية الابتدائية والإعدادية تحت سيطرة وزارة المعارف الإسرائيلية. في حين وضعت المدارس الثانوية تحت سلطة بلدية القدس الإسرائيلية.

واجهت الإجراءات الإسرائيلية في قضايا التعليم، خاصة تطبيق المنهاج الإسرائيلي، معارضة شديدة من السكان والجهاز التعليمي، ورفضاً تاماً من مديري المدارس والمعلمين، ونتيجة لذلك قامت السلطات الإسرائيلية باعتقال عدد من المدرسين، وأقدمت على إغلاق مكتب التربية والتعليم لمحافظة القدس واعتقلت مدير التربية ومساعدته.

بادرت دائرة المعارف الإسرائيلية وبلدية الاحتلال أيضاً في عام 1967 إلى تشريع حزمة من القوانين وإصدار العديد من الأوامر العسكرية منها الأمر العسكري رقم 107 والذي تم بموجبه حظر تدريس 55 كتاباً مدرسياً، كما تم حذف كل ما له صلة بالقضية الفلسطينية والشعب العربي الفلسطيني وجميع الآيات القرآنية التي تحث على الجهاد، والنصوص المتعلقة بالصراع اليهودي الصهيوني - العربي الإسلامي، وكل ما له بالوحدة العربية والإسلامية، ولكن واجه الأمر 107 مقاومة فلسطينية، ورفض معظم المعلمين العمل في المدارس التابعة لوزارة

المعارف، وتوجهوا إلى المدارس الخاصة والأهلية التي ظلت تطبق المنهاج الأردني، وقد لعب المعلمون دوراً فاعلاً في تشجيع أولياء أمور الطلبة على نقل أبنائهم إلى المدارس الوطنية، سواء منها ما كان تابعاً للأوقاف الإسلامية والتي استمرت وزارة التربية والتعليم الأردنية في تقديم الدعم والرواتب لمعلميها، أو للأديرة والكنائس المسيحية والمدارس المملوكة لجمعيات أو لأشخاص، مما أجبر سلطات الاحتلال إلى استبداله بالقرار رقم 183 الذي سمح بالعودة إلى المناهج الأردنية بعد شطب الكثير من المادة التدريسية وإخضاعها لرقابة مشددة.<sup>1</sup>

قررت سلطات الاحتلال في عام 1968 تطبيق المنهج العلمي المعتمد في المدارس العربية في فلسطين المحتلة عام 1948 في المرحلتين الابتدائية والإعدادية تمهيداً لإعداد الطلبة للثانوية العامة الإسرائيلية "البجروت"، وهذا ما أدى إلى انتقال عدد كبير من الطلاب من المدارس التابعة للمعارف وبلدية الاحتلال إلى المدارس الأهلية والخاصة، مما اضطرت بلدية الاحتلال إلى إعادة المنهاج الأردني في المدارس الرسمية ومدارس البلدية في المرحلة الثانوية عام 1972 شريطة تدريس مساقى اللغة العبرية ومدنيات إسرائيل.<sup>2</sup>

لحقت أضراراً عظيمة بالتعليم في مدينة القدس الشريف نتيجة للاحتلال، فقد عملت سلطات الاحتلال على تعيين مدرسين في المدارس العربية لا يحملون مؤهلات تربوية وفنية تتيح لهم حق ممارسة مهنة التعليم، فكثير منهم حمل فقط شهادات الثانوية العامة، كما لم تفرض على أولياء الأمور تسجيل أبنائهم وبذلك تفتت ظاهرة التسرب في المدارس، ومنعت إعطاء المؤسسات الوطنية التراخيص لبناء مدارس جديدة وتوسيع المدارس القائمة في الوقت الذي تلزم فيه أصحاب العقارات بدفع كافة أنواع الضرائب البلدية والدخل والضرائب الإضافية، ويتم معاملتهم كسكان غربي مدينة القدس مع التباين الكبير في مستويات المعيشة والدخل.<sup>3</sup>

---

<sup>1</sup> أبو عرفة، عبد الرحمن، وآخرون، التسرب المدرسي في مدارس القدس الشرقية المسببات والدوافع، في الملتقى الفكري العربي، القدس، حزيران 2012، ص 13.

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص 13.

<sup>3</sup> جبريل، سمير، التعليم في القدس واقع وتحديات، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الائتلاف الأهلي في القدس، أيلول 2013، ص ص 2-3.

وفي عام 1994 أنشئت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، وتسلمت مسؤولية التعليم بجميع جوانبه في الضفة الغربية وقطاع غزة باستثناء القدس فقد استلمت مدارس الأوقاف فقط، أما المدارس الخاصة ومدارس وكالة الغوث فقد تبنت الرؤية العامة الفلسطينية على الرغم من عدم وجود نص على أنها تتبع قانونيا للسلطة الفلسطينية.<sup>1</sup>

وفي عام 2011 قرر الاحتلال بأن البلدية ستقوم بتزويد المدارس العربية المعترف بها بالمناهج الإسرائيلية، وبفعل الضغوط التي تعرض لها الاحتلال اضطرت دائرة المعارف للتراجع عن هذا القرار.<sup>2</sup> كما تم إخفاء شعار السلطة الفلسطينية ولصق شعار بلدية الاحتلال فوقه؛ ولكن هذا لم يدم طويلا فأصبح الجميع يحصل على نسخ المنهاج من مستودعات وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

وفي نفس العام قام الاحتلال بإعادة طباعة الكتب الفلسطينية بعد تحريفها، وحذف كل ما يتعلق بالرموز الوطنية من العلم والشعار والسلام الوطني وحق العودة، وحذف التاريخ الفلسطيني من كتب المنهاج وحاول فرض التحريف على المدارس الخاصة إلا انه فشل في هذا بينما استطاع فرضه على مدارس المعارف وبلدية الاحتلال وبنسبة كبيرة.

كما عمل الاحتلال على فرض تعليق وثيقة الاستقلال الإسرائيلية على جدران المدارس في مكان بارز، فقد تلقت المدارس كتابا بتاريخ 17 آذار 2011 من وزارة المعارف الإسرائيلية يلزمها بتعليق وثيقة الاستقلال الإسرائيلية على جدران المدارس.<sup>3</sup>

وفي بداية العام الدراسي 2013/2014 أقدمت بلدية الاحتلال على محاولة تطبيق منهج "البحروت" الإسرائيلي على خمس مدارس في القدس الشرقية وإلغاء المنهاج الفلسطيني، مما

---

<sup>1</sup> إدارة الإعلام والمعلومات، التعليم في القدس، التقرير المعلوماتي 6، القدس، مؤسسة القدس الدولية، كانون الثاني يناير 2010، ص 11.

<sup>2</sup> أبو عرفة، عبد الرحمن، وآخرون، التسرب المدرسي في مدارس القدس الشرقية المسيبات والدوافع، مرجع سابق، ص 13.

<sup>3</sup> السمان، ديمة، التعليم في القدس المحتلة تحد وصمود.. معركة المناهج الفلسطينية معركة تاريخ وثقافة وتراث، فلسطين، وزارة التربية والتعليم العالي، نيسان 2012، ص 23.

يعني إلزام الطلبة دراسة رواية المحتل الإسرائيلي، الذي يعتبر أن القدس هي العاصمة الموحدة لإسرائيل، كما يفرض على الطلاب العرب الدراسة عن شخصيات يهودية ساهمت في طرد الفلسطينيين عام 1948 وإقامة إسرائيل، بهدف احتلال الفكر والعقل الفلسطيني وطمس الهوية الوطنية، وشملت تلك الإجراءات كلا من مدرسة ذكور صور باهر، ومدرسة إناث صور باهر، ومدرسة عبد الله ابن الحسين، ومدرسة ابن خلدون، ومدرسة ابن رشد، إلا أن المخطط لم يطبق حيث لم يتم تطبيق المنهاج في جميع المدارس المذكورة.<sup>1</sup>

شرعت سلطات الاحتلال الإسرائيلية في الأونة الأخيرة عام 2015 بتنفيذ القرار القاضي بإلزام المدارس العربية في القدس المحتلة بتدريس المناهج والكتب الصادرة عن دائرة المعارف في بلدية الاحتلال بالمدينة حيث قامت بتوزيع تلك الكتب على العديد من المدارس الخاصة في المدينة وهددت المدارس التي لا تلتزم بهذا القرار بالإغلاق وفصل مدرسيها، وبموجب تنفيذ هذا القرار تضيف إسرائيل إلى ميراثها الممعن في خرق القوانين الدولية تعديدا جديدا على الاتفاقيات والمعاهدات الدولية، فهي بذلك تكون قد اخترقت بندا كاملا من معاهدة جنيف الرابعة التي تنص على الوضع التعليمي في البلاد المحتلة حيث يقع على عاتق الدولة المحتلة توفير الأجواء التعليمية المناسبة للطلبة دون المساس في مجرى العملية التعليمية أو منع استمرارها.<sup>2</sup>

تلك القرارات والإجراءات من قبل الإدارة التعليمية الإسرائيلية بحق قطاع التعليم والمدارس في شرقي مدينة القدس ما هي إلا خطوات على طريق أسرلة التعليم والفكر والوعي والثقافة والهوية الوطنية الفلسطينية.

## 5.2 مرجعيات التعليم في شرقي مدينة القدس

تتنوع الجهات المشرفة على التعليم في مدينة القدس، فمنذ احتلالها عام 1967 وحتى اليوم افتقدت لوجود مرجعية موحدة لإدارة العملية التربوية، واختلفت غايات وفلسفات التعليم من

<sup>1</sup> دنيا الوطن، بلدية الاحتلال ووزارة المعارف الإسرائيلية تمنع في العمل على أسرلة التعليم في القدس، 2015/2/18،

انظر <http://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2015/02/18>

<sup>4</sup> جامعة القدس - تحريف المناهج في القدس.. تهويد للعلم والفكر الفلسطيني، انظر <http://www.alquds.edu/en/325>

فترة لأخرى تبعاً للجهة التي كان التعليم تابعاً لها ولفلسفتها وغاياتها، وتتوزع هذه المرجعيات على أربع جهات مختلفة وهي الأوقاف الإسلامية التابعة للسلطة الفلسطينية، ووزارة المعارف وبلدية القدس التابعة للاحتلال، والقطاع الخاص، بالإضافة إلى وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأنوروا UNRWA).

## 1.5.2 مدارس الأوقاف الإسلامية

كانت مديرية التربية والتعليم/ دائرة الأوقاف العامة إحدى مديريات التعليم التابعة لإدارة التعليم الأردني قبل احتلال الضفة الغربية عام 1967م، وكانت تضم القدس وبيت لحم وأريحا ورام الله وعندما أخضعت الضفة الغربية لسلطة الاحتلال عمل الكنيست الإسرائيلي على إصدار قرار في 28 حزيران من نفس العام أعلنت من خلاله ضم القدس لمجال نفوذها رغم عدم مشروعية هذا القرار، إلا أنها سعت لفرض المنهاج الإسرائيلي على مدارس القدس بعد سيطرتها على المدارس الحكومية ومنها مدرسة الرشيدية والمأمونية وعبد الله بن الحسين وغيرها؛ لكنها واجهت رفضاً شديداً من الأهالي وإدارة التربية والتعليم التي كان يرأسها المرحوم "حسني الأشهب" ومجموعة كبيرة من مديري المدارس والمعلمين رغم المضايقات والتي تمثلت في التهريب والاعتقال الذي طال مدير التربية وعدداً من القيادات التعليمية المقدسية، ولكنهم صمدوا أمام هذه الضغوطات مع العديد من المدارس الخاصة التي التزمت بالاستمرار بالتعليم وفق المنهاج العربي الأردني وحولت المديرية مباني سكنية إلى مدارس، وفي الوقت نفسه أصبحت المدارس الحكومية التي سيطرت عليها المعارف الإسرائيلية شبه خاوية ما أجبر سلطات الاحتلال التراجع عن مخطتها وتنازلت على مراحل عن تدريس منهاجها كان آخرها المرحلة الابتدائية في عام 1973م.<sup>1</sup>

أما بالنسبة للعاملين في هذه المدارس فكانت رواتبهم منخفضة جداً، الأمر الذي أدى إلى تسرب البعض إلى مدارس البلدية، كما أن المؤسسة لا تدفع عنهم أيًا من التأمينات والضرائب

---

<sup>1</sup> الموقع الرسمي لمديرية التربية والتعليم دائرة الأوقاف العامة، القدس الشريف، انظر <http://www.jdoe.edu.ps/index.php/mnnhn/articles>  
25

الإجبارية المفروضة عليهم من السلطات الإسرائيلية، ما يؤدي إلى إحجام شديد في الإقبال على الوظائف المعروضة في هذه المدارس.<sup>1</sup>

وتعاني هذه المدارس من نقص حاد في التخصصات التعليمية الأساسية، إضافة إلى عدم توفر الكفاءات التعليمية مما أدى إلى انخفاض المستوى التعليمي فيها.

## 2.5.2 مدارس المعارف والبلدية

تأسست وزارة المعارف عام 1948، وتعتبر الوزارة مسؤولة عن التعليم من الروضة وحتى الصف الثاني عشر، وهي مسؤولة أيضا عن تأهيل القوى العاملة للتدريس في الكليات لتأهيل المعلمين.

تشرف وزارة التربية والتعليم الإسرائيلية ودائرة المعارف في بلدية القدس على 50 مدرسة من مدارس شرقي القدس، وتضم حوالي 48.5% من مجموع طلاب وطالبات المدينة.<sup>2</sup> ويطلق عليها اسم مدارس رسمية غير معترف بها، لأن بلدية الاحتلال تعلن عدم مسؤوليتها عن هذه المدارس لا من ناحية المباني ولا المدرسين ولا الطلاب.

تعاني مدارس المعارف والبلدية من مشاكل عديدة أبرزها الاكتظاظ وقلة عدد الصفوف وعدم توفر المتطلبات الخاصة بالمدارس، ونتيجة لذلك يعاني الطلاب من سوء التدفئة والمرحيض والتهوية ولا مجال للحركة بسهولة للطلاب والمعلمين، ويحرم الطلبة كذلك من الأنشطة اللامنهجية، ويواجه التعليم في هذه المدارس خطر "التهويد والأسرلة" من خلال تحريف المنهاج الفلسطيني وتدريس المنهاج الإسرائيلي في بعضها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> جبريل، سميح تعدد مرجعيات التعليم في القدس واقع وتحديات، مرجع سابق، ص 90.

<sup>2</sup> مصاروة، إيمان، اثر الاحتلال الإسرائيلي على التعليم في القدس، في: صحيفة العرب، 2014/6/17.

<sup>3</sup> أبو غزالة، ميسة، مدارس القدس.. أبنية تفتقر لمقومات التعليم وخطر يواجه المنهاج، وكالة معا الإخبارية، 2015/9/1،

انظر <https://www.maannews.net/Content.aspx?id=795891>

في مدارس المعارف لا يوجد جهاز إشراف تربوي يتابعها لتقييمها وتعديل مسارها، كما لا تولي المعارف والبلدية أي اهتمام بالتعليم فيها، فهي تبدي أي توجه لمعالجة أسباب التدهور في التعليم، ونسبة التسرب فيها عالية جدا وتزيد عن 10% ولا يوجد إجراءات أو متابعة للمتسربين من إدارة المعارف.<sup>1</sup>

منذ احتلال القدس لم تقم المعارف الإسرائيلية والبلدية بإضافة أبنية جديدة، وكانت تكتفي باستئجار بيوت سكنية للتوسع أو إضافة غرف ثابتة أو متحركة، ولكن في السنوات الأخيرة أضافت مدارس جديدة وضخمة في مختلف أحياء مدينة القدس مثل الطور وشعفاط والعيسوية وبيت صفافا والمكبر وبيت حنينا وصور باهر، مع بناء غرف صفية جديدة في بعض المدارس القديمة، وبالرغم من ذلك بقي هناك نقص حاد في الغرف الصفية الأمر الذي دفع أولياء الأمور للتوجه إلى المحاكم للحصول على مقاعد دراسية لأطفالهم.<sup>2</sup>

أما بالنسبة لرواتب الموظفين فهي أفضل بكثير من رواتب المعلمين في مدارس القدس الأخرى، وبالرغم من ذلك فهي متدنية مقارنة مع المستوى المعيشي في القدس.

### 3.5.2 مدارس القطاع الخاص

تنقسم المدارس الخاصة إلى مدارس مملوكة لفرد أو مجموعة من الأفراد، ومدارس خاضعة لإشراف الجمعيات الخيرية أو لإشراف الكنيسة، وتعتمد هذه الفئة من المدارس على الرسوم المدرسية في تغطية نفقاتها، أو على دعم الكنائس لها، وحسب تقرير نشرته وحدة شؤون القدس أن 90% من المدارس الخاصة تتلقى مساعدات مالية شهرية من بلدية الاحتلال لتغطية نفقاتها وتغطية عجزها المادي وللحفاظ على استمراريتها كورقة ضغط وابتزاز ضد المدارس الأهلية، وهي مشروطة بإدخال تدريس اللغة العبرية إلى مناهجها، والتقييد بتعليمات البلدية فيما يخص سن القبول وما شابه.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> جبريل، سمير تعدد مرجعيات التعليم في القدس واقع وتحديات، مرجع سابق، ص 90.

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص 92.

<sup>3</sup> الأشهب، اعتدال، مقاومة التهويد الثقافي والتربوي في مدينة القدس، ورقة عمل مقدمة للندوة العالمية لشؤون القدس،

## 4.5.2 مدارس وكالة الغوث

اهتمت مدارس الوكالة بالمؤسسات التربوية التي تعمل على تعليم وتنقيف مجتمع اللاجئين الفلسطينيين، وأنشأت العديد من المدارس في جميع أنحاء الوطن والشتات بهدف المحافظة على الهوية الفلسطينية، وحملت عبء التعليم في المخيمات الفلسطينية وبعض القرى، ورفضت تطبيق المناهج الإسرائيلية بعد احتلال عام 1967، واستمرت في تطبيق المنهاج الأردني إلى أن تم الانتهاء من إعداد المنهاج الفلسطيني وتطبيقه في العام الدراسي 2001/2000.<sup>1</sup>

## 6.2 أبرز معوقات التعليم وتطوره في شرقي مدينة القدس

شكل الاحتلال معيقاً بنويًا للعملية التعليمية الفلسطينية وحاول جاهداً تهميش دور التعليم في تعزيز المفاهيم الوطنية والأخلاقية والإنسانية التي يطمح أي نظام تعليمي لغرسها في المجتمع، فهو يسعى بشكل منهجي على إحكام السيطرة على قطاع التعليم، فمن ناحية تزيد الضغوطات والإجراءات التعسفية بحق المدارس والمعلمين العرب ومن ناحية أخرى يسعى لاستقطاب الطلاب والكوادر إلى مدارس البلدية والمعارف، من أجل تهويد التعليم وتدميره، من خلال استهداف الطالب والمعلم والمادة الدراسية والبنية المدرسية وما حولها، حتى بات الآلاف بدون أي إطار تعليمي، وارتفعت نسبة التسرب والعنف بين الطلبة، وزاد تدهور القيم والمبادئ واختلطت المفاهيم.

استخدم الاحتلال أيضاً شتى الأساليب لتزييف الحقائق وصياغة الروايات بما يخدم أهدافه ومصالحه عبر السنين، وقام بوضع العراقيل والعقبات أمام الطلاب وحرمانهم من الحصول على حقوقهم بالتعليم ومنعهم من الوصول إلى مدارسهم بسهولة أو تأخيرهم عن حصصهم المدرسية أو منع دخول البعض إلى القدس كلياً بسبب جدار العزل العنصري، وكذلك حرمان الطالب من التعلم في أبنية مدرسية ملائمة من خلال تجميد أوامر البناء ووضع العراقيل

<sup>1</sup> الأشهب، اعتدال، مقاومة التهويد الثقافي والتربوي في مدينة القدس، مرجع سابق.



المختلفة لاستصدار رخص بناء مدارس وهذا ما أدى إلى اكتظاظ في الغرف الصفية والتي أثرت سلباً على أداء المعلم والمتعلم وعلى العملية التعليمية بشكل عام.

## 1.6.2 تعدد مرجعيات التعليم

يعاني الواقع التعليمي في شرقي مدينة القدس من مشكلة حقيقية تتمثل في تعدد مرجعيات التعليم وجهات الإشراف عليها والذي يعتبر أحد أكثر مشاكل هذا القطاع خطورة، فتعدد الجهات المشرفة على التعليم في مدينة القدس الشرقية يعني غياب المرجعية الموجهة للتعليم، فمنذ احتلالها عام 1967 وحتى اليوم افتقدت لوجود مرجعية موحدة لإدارة العملية التربوية، التي ترسم الأهداف وتحدد القيم والمفاهيم التي يجب تبنيتها في المدارس، وهذا ما أدى إلى ظهور سلبيات في العملية التعليمية منها انخفاض نوعية التعليم وبالتالي تدني مستوى التحصيل لدى الطلبة وانخفاض مستوى تأهيل المعلمين، وتفشي ظاهرة التسرب المدرسي، مما يفتح الباب واسعاً أمام الاحتلال للتدخل في تربية النشء وتوجيهه بما يخدم مصالحه وأهدافه.

## 2.6.2 تهويد التعليم

يسعى الاحتلال بقوة إلى زرع القيم الإيديولوجية الصهيونية في نفوس الطلبة العرب، والهيمنة عليهم وجعلهم في حالة اغتراب في وطنهم، من خلال تهويد مناهج التعليم والذي يعتبر من أهم المرتكزات التي تحدد التاريخ الاجتماعي للشعب، ولهذا قام الاحتلال بتزييف الكثير من الحقائق التاريخية وطمس أجزاء واصطفاء أخرى فكتب التاريخ الإسرائيلية بعيدة تماماً عن الحقائق والواقع وتم استغلالها لخلق الانتماء والولاء لإسرائيل وللشعب اليهودي.

بعد احتلال مدينة القدس "شرقي القدس" عام 1967 اتخذت حكومة الاحتلال الإسرائيلي مجموعة من القرارات المتعلقة بقطاع التعليم في المدينة، حيث قررت إلغاء البرامج التعليمية الأردنية التي كانت مطبقة سابقاً في مدارس المدينة وإبدالها بالبرامج التعليمية المطبقة في

المدارس العربية في الأراضي المحتلة عام 1948م، كما سعت لفرض البرنامج التعليمي الإسرائيلي بصورة تدريجية.<sup>1</sup>

تنقل الباحثة هالة اسبانيولي عن الباحث ايلي فودة قوله "إن المهمة الأساسية التي كانت أمام إسرائيل هي تشكيل وتكوين الذاكرة الجماعية للأمة، وقد جند جهاز التربية والتعليم لهذه المهمة وألقت عليها مهمة انتقاء المواد التي على الطالب إن يتعلمها وتصفية كل ما يجب إن يمحي من الذاكرة القومية".<sup>2</sup>

عمدت بلدية الاحتلال أيضا إلى تحريف المنهاج الفلسطيني المعمول به في مدارس القدس التابعة لها أو الخاصة المسجلة فيها، وذلك بعد قيامها قبل عدة سنوات بشطب وإلغاء بعض الدروس والأنشطة من الكتب المقررة، وشطب كل ما هو وطني، من كتب الرياضيات، والتربية الإسلامية، ولغتنا الجميلة والعلوم اللغوية، وجغرافية الوطن العربي، والعالم الحديث والمعاصر، والصحة والبيئة، وقد تم حذف نصوص ودروس بأكملها، في حين تم حذف كلمات أو جمل أو تمارين من دروس وقصائد أخرى.<sup>3</sup> فعملية تزييف الحقائق كانت وسيلة مركزية استخدمتها الصهيونية من أجل تشكيل الذاكرة الجماعية للشعب، وتبرير وجودهم وهجرتهم إلى فلسطين ومنح الشرعية لاحتلالهم فلسطين والعمل على تشكيل رواية واحدة للصراع اليهودي-العربي.<sup>4</sup>

وبحق المدارس الخاصة (الأهلية) فقد قامت حكومة الاحتلال بإصدار قانون الإشراف رقم 5729 لعام 1969م على المدارس، والذي كان هدفه وضع جميع المدارس بما فيها المدارس الخاصة بالطوائف الدينية إضافة للمدارس الأهلية الخاصة تحت إشراف وزارة

<sup>1</sup> مركز المعلومات الوطني الفلسطيني وفا، وسائل تهويد مدينة القدس، 2013، انظر <http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=3586>

<sup>2</sup> اسبانيولي، هالة، *الأيديولوجيا الصهيونية وانعكاسها في كتب التدريس العبرية*، مجلة قضايا إسرائيلية، ع 3، رام الله: المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية-مدار، 2001، ص ص 23-24.

<sup>3</sup> أبو غزلة، ميسة، مدارس القدس.. أبنية تفتقر لمقومات التعليم وخطر يواجه المنهاج، مرجع سابق.

<sup>4</sup> درواشة، أمين، *انعكاس الأيديولوجية الصهيونية في النظام التعليمي الإسرائيلي*، رؤى تربوية، ع(38، 39)، 2005، ص4.

المعارف، وألحق التعليم الثانوي إلى إدارة المعارف، أما التعليم الأساسي إلى أجهزة المعارف الإسرائيلية.

وتم تطبيق المنهاج الإسرائيلي في المدارس العربية ولا سيما المتعلق بالعلوم الإنسانية البحتة كالتاريخ والجغرافيا والمجتمع بهدف غرس مفاهيم جديدة في نفس الطفل الفلسطيني، وتعميم العدمية القومية في مجالات الانتماء للقيم التراثية والوطنية والحضارية العربية.<sup>1</sup>

وتتعمد وزارة التعليم الإسرائيلية المساس باللغة العربية ومحاولة طمسها من خلال احتواء المناهج على أخطاء لغوية واستبدال اللغة الفصحى باللهجة العامية، أما بخصوص الجامعات الإسرائيلية التي يدرس فيها الطلاب العرب فالتدريس يتم باللغة العبرية وموضوعات النحو والصرف مهمشة في المناهج، كما أنها تفتقر لكل ما يتعلق بجماليات العربية التي تحبب اللغة إلى المتلقين وخاصة الأطفال منهم، في محاولة واضحة لقيام العبرية محل العربية وتشويه الهوية الإنسانية الوطنية والقومية للطلاب المقدسي.<sup>2</sup>

فالمنهاج الفلسطيني يواجه هجمة شرسة من قبل سلطات الاحتلال لتحويله، وحذف كل ما يتعلق بالهوية الفلسطينية والمسميات العربية والأماكن الفلسطينية، فهو يسعى بشكل واضح وممنهج لإحكام السيطرة على قطاع التعليم، ويعمل على زيادة الضغوطات والإجراءات التعسفية بحق المدارس والمعلمين والطلاب من أجل استقطاب الكوادر والطلاب إلى مدارس البلدية والمعارف الإسرائيلية.

فعلى سبيل المثال لا الحصر جرى في ص 53 الوحدة الرابعة من كتاب: التاريخ للصف التاسع الأساسي حذف الدرس الأول جميعه الذي يتحدث عن "القضية الفلسطينية"، ومن كتاب اللغة العربية للصف الثالث الأساسي ص 20 حذفت صورة الجندي الفلسطيني والعلم الفلسطيني من التعبير الشفوي. ومادة التربية الإسلامية أيضا لم تسلم من الحذف، ففي صفحة

<sup>1</sup> وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، 1999، ص38، عن: أحمد كنعان، التعليم العام والعالي في القدس والأراضي الفلسطينية (مشكلاته، ومتطلباته)، ص31.

<sup>2</sup> عيسى، حنا، القدس بلا مرجعية موحدة وإسكان يواجه قوانين تهويدية، 2015/10/28، انظر

<http://www.alwatanvoice.com/arabic/content/print/801967.html>

22 من كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الأساسي حذفت الفقرة الرابعة والآية القرآنية التي تذكر "الجهاد في سبيل الله لرفع راية الإسلام ومنع الظلم والفساد في الأرض" وهي قوله تعالى: "إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون". الحجرات 15. ومن كتاب التربية الوطنية للصف الأول الأساسي حذف النشيد الوطني الفلسطيني كاملاً، وغيرها كثير من المحذوفات التي استهدفت مواد اللغة العربية والتاريخ والتربية الإسلامية والتربية الوطنية.<sup>1</sup>

### 3.6.2 عدم توافر الأبنية المدرسية المناسبة

تعاني المباني المدرسية من واقع مأساوي، حيث تمارس سلطات الاحتلال التضييق على المدارس الحكومية والتابعة لها على حساب المدارس الأخرى بمنعها من التوسع والحد من البناء وإجراء الصيانة الدورية للمدارس وهذا ما يرفع من مستوى ازدحام الغرف الصفية ويقلل من قدرات المدارس الاستيعابية لدفع الطلبة للالتحاق بمدارسها، كما أن معظم الأبنية عبارة عن مباني سكنية مستأجرة بتكاليف عالية جداً، لا تفي بالشروط التعليمية ولا الصحية ولا النفسية، وتتقصها العديد من المرافق كالساحات والملاعب، الخ، بالإضافة إلى ذلك تعترف وزارة الداخلية بعائلات الطلبة المنتسبين إلى مدارس البلدية والمعارف كمقيمين في القدس.<sup>2</sup>

فمدارس الأوقاف أبنيتها عبارة عن بيوت سكنية أغلبها مستأجرة، غير مؤهلة لاستيعاب الطلاب بأعداد كبيرة وتمتاز صفوفها بالاكتماظ، وتفتقر إلى وجود الساحات والملاعب، والمكتبات ومختبرات العلوم والحاسوب، إضافة إلى الغرامات المالية التي تفرضها البلدية على الأبنية المدرسية والتي تصل إلى عشرات آلاف الشواقل،<sup>3</sup> مما يشكل عبئاً مادياً على التربية

<sup>1</sup> الصفدي، مريم، التعليم في القدس تحديات وثبات، الجزيرة، 2016، انظر <http://www.aljazeera.net/news/alquds/2016/9/1/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D8%B3-%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%AB%D8%A8%D8%A7%D8%AA>

<sup>2</sup> وكالة فلسطين للإعلام، التعليم في القدس، وحدة شؤون القدس، وزارة الإعلام، 2010/10/17، انظر <http://www.wafainfo.ps/aprint.aspx?id=4222>

<sup>3</sup> جبريل، سمير تعدد مرجعيات التعليم في القدس واقع وتحديات، مرجع سابق، مرجع سابق، ص 92.

ويعطي شعورا بعدم الاستقرار للمدرسة التي تتعرض لابتزاز بعض مؤجري المباني الذين يهددون بالإخلاء من وقت لآخر.

أما المدارس الخاصة فتعاني من ارتفاع قيمة إيجارات مبانيها المستأجرة، خاصة وأنها تواجه صعوبات مالية بسبب عدم كفاية الأقساط المدرسية لسد احتياجاتها الأساسية، وهذا ما يدفع الكثير من هذه المدارس إلى التوجه للبلدية لطلب مساعدات مالية مشروطة من قبل الاحتلال.<sup>1</sup>

#### 4.6.2 جدار الفصل العنصري

بسبب وجود جدار الفصل العنصري يضطر الطلاب والمعلمون في مدينة القدس الشرقية إلى عبور الحواجز العسكرية المفروضة في محيط المدينة يوميا، وتعريضهم للتفتيش والإهانة والضرب وهذا يؤدي إلى عرقلة عملية التعليم، من خلال تأخير وصول المعلمين والطلاب إلى مدارسهم أو الانتظار لساعات قد لا تكون بعدها محاولة الدخول ناجحة بسبب تعسف سلطات الاحتلال، وبالتالي عدم انتظام الدوام والتسرب.

#### 5.6.2 تسرب الطلبة من المدارس

تسجل ظاهرة التسرب في مدارس شرقي القدس نسبة عالية، فقد تجاوزت 10% بين أبناء المدينة، ويعود ذلك إلى عدة أسباب أهمها:<sup>2</sup>

- تقوم بلدية الاحتلال بتشجيع ظاهرة تسرب الطلاب من المدارس التابعة لها، من خلال انعدام الرقابة، وتخفيف العقوبات أو غض النظر تماما عن التغيب المدرسي أو الهروب من المدرسة.
- يشكل نظام الترفيه التلقائي في مدارس البلدية والمعارف ومدارس وكالة الغوث عاملا في زيادة نسبة التسرب بحيث ينجح الطالب أيا كان معدله وأيا كانت نسبة حضوره.

<sup>1</sup> إدارة الإعلام والمعلومات، التعليم في القدس، التقرير المعلوماتي 6، القدس، مؤسسة القدس الدولية، كانون الثاني يناير 2010، ص 46.

<sup>2</sup> وحدة شؤون القدس، وزارة التربية والتعليم العالي، السلطة الوطنية الفلسطينية، تقرير عن قطاع التعليم في القدس الشريف للعام الدراسي 2007-2008.

• الوضع الاقتصادي المتردي للأهل الذي قد يدفعهم لتوجيه أبنائهم باكراً لسوق العمل بدلاً من متابعة دراسته.

• النقص في الأبنية المدرسية والغرف الصفية واكتظاظها بالطلاب.

## 6.6.2 نقص الكادر التعليمي

نتيجة تدني الرواتب التي تدفعها مدارس مدينة القدس الشرقية، ورفض سلطات الاحتلال منح تصاريح خاصة لدخول المعلمين الذين يحملون هوية الضفة الغربية إلى القدس، تعاني مدارس المدينة باستثناء مدارس البلدية والمعارف من نقص في الكادر التعليمي المؤهل والمتخصص في مختلف المجالات.<sup>1</sup>

## 7.2 أهداف سياسات الاحتلال المدمرة بحق التعليم في شرقي مدينة القدس

كان نظام التعليم الفلسطيني هدفاً دائماً لسياسات الاحتلال المدمرة، حيث هدفت هذه السياسات إلى تحقيق ما يلي:

1. حرق نظام التعليم الفلسطيني عن هدفه وتضليل الهوية الفلسطينية لأبناء القدس وتجهيل الطالب الفلسطيني وعزل ماضيه عن حاضره لطمس معالم مستقبله، وتجهيله بتاريخ القضية الفلسطينية وتطوراتها مما يسهل إضعاف ارتباطهم بشعبهم الفلسطيني وأمتهم العربية.<sup>2</sup>

2. إعاقة حركة التطور الطبيعي لمجمل قطاع التعليم الفلسطيني وذلك عبر الفصل الاصطناعي عن محيطه العربي والإسلامي والعالمي.

3. تشويه التاريخ العربي والإسلامي لإفقاد الطالب الثقة بأمته وتاريخها وحضارتها.

<sup>1</sup> وحدة شؤون القدس، وزارة التربية والتعليم العالي، السلطة الوطنية الفلسطينية، تقرير عن قطاع التعليم في القدس الشريف للعام الدراسي 2007-2008. مرجع سابق.

<sup>2</sup> العسالي، علياء، قراءة في اثر الاحتلال على واقع التعليم في المجتمع الفلسطيني، مرجع سابق، ص2.

4. توفير الأيدي العاملة والرخيصة من أبناء القدس العرب وفق احتياجات الاحتلال.

5. إضعاف الحس الوطني والانتماء لدى المقدسيين مما الاستيلاء على أراضيهم ومساكنهم وتهجيرهم.

حاول الاحتلال جاهدا التقليل والتهميش من دور التعليم في تعزيز المفاهيم الوطنية والأخلاقية والإنسانية التي يطمح أي نظام تعليمي لغرسها في المجتمع، وبدلا أن يلتفت المجتمع الفلسطيني إلى بناء طاقات شعبه وتعزيز جودة موارده البشرية والتي هي كما يقال دائما الثروة الطبيعية الوحيدة التي يمتلكها الفلسطينيون، خصصت الموازنات والمجهودات لإعادة بناء ومعالجة آثار الاحتلال السلبية، مما خلف المجتمع الفلسطيني عن مواكبة تطور العصر، كما أن التعليم في فلسطين يحمل خصوصية لا تتوافر لدى معظم شعوب الأرض، وهي أن فقر فلسطين بالموارد الطبيعية جعل من رأس المال البشري محط اهتمام خاص، وأصبح نظام التعليم الفلسطيني يشكل أحد أهم روافد العملية النضالية والتي هدفت إلى تعزيز الشعور بالهوية، وترسيخ الانتماء الوطني وتشكيل حواجز أمام عملية التهويد والتخريب الأخلاقي التي حاول الاحتلال إيجادها.<sup>1</sup>

وترى ديماسمان " أن مخططات الاحتلال تهدف إلى تجهيل الشعب الفلسطيني، واستهداف عقوله ودفع شبابه إلى سوق العمل "الإسرائيلي" بأيادي عاملة رخيصة جدا، وتدمير أبنائه وتجريدتهم من هويتهم الفلسطينية وخاصة الذكور منهم."<sup>2</sup>

## 8.2 مواجهة الممارسات الإسرائيلية بحق التعليم في شرقي مدينة القدس

تشكل سياسات الاحتلال ومحاولة تهويد التعليم خطرا على الوعي العام للطلاب العرب في شرقي مدينة القدس، فالاحتلال يسعى إلى تغيير المفاهيم والألفاظ العربية حتى يجرّد الإنسان

<sup>1</sup> العسالي، علياء، قراءة في اثر الاحتلال على واقع التعليم في المجتمع الفلسطيني، مرجع سابق، ص2.

<sup>2</sup> السمان، ديماس، الاحتلال يحتكر نموذج التعليم المثالي بالقدس، 2013، انظر [http://alquds-org.blogspot.com/2013/01/blog-post\\_8750.html](http://alquds-org.blogspot.com/2013/01/blog-post_8750.html)

العربي من وعيه وهويته وانتمائه الوطني، للسيطرة على كل ما يتعلق بالعرب بهدف محو الهوية العربية من ذاكرة الأجيال الفلسطينية.

تؤدي هذه السياسات إلى نشأة بيئة تعليمية متدنية، وانخفاض مستوى التحصيل لدى الطلبة، وانخفاض مستوى تأهيل المعلمين، وعدم تطبيق إلزامية التعليم أسوة بالمدارس الإسرائيلية غربي مدينة القدس، كما تتفشى في هذه المدارس ظاهرة انتشار المخدرات بين صفوف الطلبة تحت بصر سلطات الاحتلال.

فالاحتلال كان وما زال يمارس على الأرض سياسات التهويد والأسرلة على الكل الفلسطيني ويخوض الآن معركة السيطرة الكاملة والمعلنة في تهويد وأسرلة القدس ليطال الحجر والشجر والبشر ويدمر ما تبقى مسيطرا على حياة المقدسيين اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا متعمدا تغيير معالم القدس وممعنا في تخريب الإنسان المقدسي ساعيا لتنفيذ كل ما يستطيع من خلق أسباب طاردة للسكان واستبدالهم بالمستوطنين.<sup>1</sup>

بالرغم من كل الصعوبات والعراقيل والضغوط التي يضعها الاحتلال، فقد استطاع المقدسيون الوقوف في وجه الاحتلال والتصدي لمحاولاته في تهويد مدينة القدس ولكن ذلك وحده لا يكفي لمواجهة التحدي الصهيوني بالقدس باعتباره جهودا ذاتية مبعثره، لذا لا بد من تضافر كافة الجهود الوطنية والجهات المشرفة على الواقع التعليمي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي والإعلامي للتمكن من صد هذه الهجمة الإسرائيلية الشرسة والتصدي لسياسات الاحتلال المنتهجة بحق المدارس في القدس وفي مقدمتها الحرب المعلنة على المنهاج الفلسطيني ومساعي أسرلته، بخطة شاملة واقعية وعملية ومنظومة وآليات عمل متكاملة للنهوض بمستوى التعليم في المدينة، لتنظم الجهود وتحقيق المكاسب السياسية على أرض الواقع، وإنقاذ التعليم والفكر والوعي بكافة أنواعه وأشكاله من هذه المخططات، وفضح سياسات الاحتلال والكشف عنها.

<sup>1</sup> الأشهب، اعتدال: مقاومة التهويد الثقافي والتربوي في مدينة القدس، ورقة عمل مقدمة للندوة العالمية لشؤون القدس، 2009، ص35.



وأوضح د. حجازي في ندوة قدمها تحت عنوان "تحديات جهاز التعليم الفلسطيني في القدس" أهم التحديات التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار كالتحرر من التبعية المالية التي تقدمها بلدية الاحتلال للمدارس الخاصة والتابعة لوزارة المعارف، والتحرر من طرق التدريس التقنيّة، وأضاف أنه من الضروري اتخاذ السلطة الوطنية الفلسطينية زمام المبادرة وتحمل المسؤوليات تجاه التعليم في القدس، والضغط على المفاوض الفلسطيني لتضمين قضايا التعليم في الاتفاقيات الآتية والمستقبلية، واستخدام القانون الدولي كمرجعية لإحقاق حقوق الشعب الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال.<sup>1</sup>

## 9.2 دور الشارع المقدسي في مواجهة سياسات الاحتلال ضد التعليم في شرقي مدينة القدس

كان للوعي المجتمعي المقدسي العام صدى كبيرا، حيث أعلن عن مخاوفه من عملية السيطرة على فكر الإنسان الفلسطيني العربي ومحو ذاكرته واستبدالها بذاكرة صهيونية، فالشارع المقدسي انتفض بكافة أطيافه وفئاته لمقاومة الهجمة الإسرائيلية الشرسة ضد المناهج والهوية الفلسطينية من خلال: تشكيل هيئة للحفاظ على المناهج الفلسطينية في شرقي مدينة القدس، ضمت المؤسسات الأهلية المقدسية ولجان أولياء الأمور والتربية والتعليم واتحادات الطلبة والمعلمين، وعقد الاجتماعات والمؤتمرات الصحفية وتنظيم الفعاليات الشعبية بما فيها إعلان الإضراب الجزئي، كما تم إصدار العديد من النشرات التوعوية الموجهة لأولياء الأمور والطلبة والمعلمين وإدارات المدارس والتي توضح خطورة التحريف والعبث بالمنهاج الفلسطيني.<sup>2</sup>

بالإضافة إلى ذلك تم توجيه العديد من الرسائل التحذيرية لبلدية الاحتلال ولوزير التربية والتعليم الإسرائيلي لتوضيح خطورة قرار التدخل في المنهاج على العملية التعليمية في القدس

<sup>1</sup> الفطافطة، محمود، التعليم في القدس... عنوان للمقاومة واختبار للبقاء، 2015/6/16، صحيفة الحدث، ع 41، انظر <http://www.alhadath.ps/article/18398/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AF%D8%AF41-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D8%B3-%D8%B9%D9%86%D9%88%D8%A7%D9%86%D9%8C-%D9%84%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%88%D9%85%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D8%AE%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D9%8C-%D9%84%D9%84%D8%A8%D9%82%D8%A7%D8%A1>

<sup>2</sup> السمان، ديمة، التعليم في القدس المحتلة تحد وصمود.. معركة المناهج الفلسطينية معركة تاريخ وثقافة وتراث، مرجع سابق، ص 26.

وتأكيد رفض المقدسيين التام لهذا التدخل ومقاومته. كما تم عقد الاجتماعات مع وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية لوضعها في صورة ما يحدث وطلب الدعم والمساندة في حملة مقاومة التحريف والتزوير باعتبارها صاحبة الحق في طباعة المنهاج وطلب توزيع الكتب الفلسطينية مجاناً على طلبة القدس.<sup>1</sup>

## 10.2 دور وزارة التربية والتعليم الفلسطينية

يقع على وزارة التربية والتعليم دور لمواجهة الاحتلال الصهيوني ومحاولة تهويد التعليم وأسئلته في شرقي مدينة القدس دون أي تقصير، وهو ما يتطلب منها ضرورة إعادة النظر في المنهاج الفلسطيني بما يتناسب مع القضية الفلسطينية والنسيج المجتمعي، وضرورة التواصل مع المدارس الخاصة.

كما يتوجب عليها ألا تترك المدارس فريسة للمشاكل المادية التي تضطرها للاستجابة لضغوطات وزارة التربية والتعليم التابعة للاحتلال، وعليها أن تعمل على رصد ميزانيات كافية للطلاب والمدارس على حد سواء فعلى مستوى الطلاب سيحد من نسب التسرب العائدة إلى ضيق الظروف الاقتصادية، أما على مستوى المدارس فهو يساعد على التحرر من التبعية المالية التي تقدمها بلدية الاحتلال لهذه المدارس والتحرر من طرق التدريس التقنيّة كبديل عن المال المشروط الذي وفر لبلدية الاحتلال أرضية للتدخل في شؤون مدارس القدس الحكومية والخاصة، وكذلك يساهم هذا الدعم في تحسين مرافق المدارس.

ويقع على عاتق وزارة التربية والتعليم أيضاً العمل على توعية الطلبة وذوهم بخطورة ما يتعرضون له من تجهيل لهم وتشويه في المنهاج.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق ص 26.

<sup>2</sup> المنظار، النشرة الإعلامية للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، ع 155، ديسمبر 2013، ص ص 6-8.

وعلى السلطة الوطنية الفلسطينية أيضا تحمل كافة المسؤوليات تجاه التعليم في مدينة القدس وتضمنين قضايا التعليم في الاتفاقيات المستقبلية، واستخدام القانون الدولي كمرجعية لإحقاق حقوق الشعب الفلسطيني والواقع تحت الاحتلال.<sup>1</sup>

## 11.2 دور المؤسسات الحقوقية ومنظمات المجتمع المدني

المؤسسات الحقوقية ومنظمات المجتمع المدني الناشطة في القدس أيضا مطالبة بالعمل على مواجهة التحديات والصعوبات التي تواجه العملية التعليمية في شرقي مدينة القدس، من خلال تطوير وتفعيل واقع التعليم في شرقي مدينة القدس بالقدر الذي يعزز الصمود ويحافظ على الهوية الوطنية الفلسطينية، والعمل على تخصيص موازنة مستقلة لمواجهة التحديات الخاصة بقطاع التعليم في القدس من قبل السلطة الفلسطينية والدفع تجاه تأمين الدعم المادي للطلاب والمدارس، وعليها أيضا المساهمة في تعزيز الوعي لدى المواطنين حول أهمية التعليم في العملية التنموية والتأكيد على ضرورة الاهتمام بتأهيل الكوادر التعليمية من خلال تنظيم البرامج التدريبية المختلفة بشكل دوري، وفضح الممارسات الإسرائيلية بحق التعليم في المدينة، وعليها العمل على ممارسة ضغوط محلية ودولية على سلطات الاحتلال لوقف تقييد حرية الحركة للطلبة والمعلمين، والعمل على إيجاد مرجعية موحدة لقطاع التعليم في القدس.<sup>2</sup>

## خاتمة

قامت سلطات الاحتلال في القدس الشريف على مدى العقود الثلاثة الماضية بانتهاج العديد من الممارسات، هدفت إلى فرض وقائع جديدة على الأرض، بهدم المنازل العربية ومصادرة الأرض وطرد سكانها خارج حدود البلدية، والإخلال بالتوازن الديمغرافي لصالح اليهود، وتهويد التعليم وضم المؤسسات الرسمية، وإصدار القوانين والتشريعات التي تركز عملية التهويد،

<sup>1</sup> مدينة القدس، لجان العمل الصحي تنظم ورشة حول واقع التعليم في القدس، 2015/3/1، انظر <http://alquds-online.org/index.php?s=news&id=1692>

<sup>2</sup> المنظار، النشرة الإعلامية للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، مرجع سابق، ص ص 6-8.

وتشويه مناهج التعليم العربي في القدس وفرض المناهج التعليمية السائدة في إسرائيل التي تنتكر لعروبة القدس وتاريخها العربي والإسلامي.<sup>1</sup>

يلعب الاحتلال دورا كبيرا في تجهيل الطلبة المقدسيين وغياب عملية تعليمية ترقى بمستوى التعليم الجيد فهو يسخر كل طاقاته ودعمه لمحو الوجود الفلسطيني في القدس وتدمير التعليم في سبيل نشر الجهل بين صفوف الطلبة الفلسطينيين، يريد بذلك أسرلة وتهويد القدس ومؤسساتها، فالهجمة الإسرائيلية المبرمجة والممنهجة لتهويد مدينة القدس تتطلب من الجميع وقفة مع الذات لتقييم الوضع الحرج، ووضع إستراتيجية شاملة للحفاظ على ما تبقى من مؤسسات وطنية فاعلة تدفع باتجاه الوجود العربي الفلسطيني.

وأمام هذه الممارسات التهودية التي يحاول الاحتلال التعقيم عليها تبرز الحاجة باستمرار إلى نوع آخر من المقاومة الفكرية تتمثل في محاولة الكشف عن واقع التعليم في القدس وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة والمشكلات التي يواجهها.

---

<sup>1</sup> الصافدي، مريم، التعليم في القدس تحديات وثبات، الجزيرة، 2016، انظر <http://www.aljazeera.net/news/alquds/2016/9/1/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D8%B3-%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%AB%D8%A8%D8%A7%D8%AA>

## الفصل الثالث

# الطريقة والإجراءات

## الفصل الثالث

### الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل الخطوات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ هذه الدراسة، وقد تضمنت هذه الخطوات مجموعة من أجزاء هذا الفصل من التعرف على مجتمع الدراسة وعينته ومنهجيته، وإعداد أداة الدراسة (الاستبانة)، والتحقق من صدق الأداة وثباتها، هذا إضافة إلى التعرف على متغيرات الدراسة التابعة والمستقلة والأساليب الإحصائية المتبعة في تحليل البيانات.

#### 1.3 منهج الدراسة

من أجل التعرف على أثر السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس، اتبعت الباحثة المنهج التحليلي منهاجاً للدراسة لملائمته لطبيعة الدراسة.

#### 2.3 مجتمع الدراسة

يتضح من خلال عنوان هذه الدراسة أن المجتمع يتكون من جميع المعلمين التابعين لمديرية التربية والتعليم في مديرية القدس بكافة الجهات المشرفة (حكومة، وكالة، خاصة) وخاصة أنهم الأقدر على معرفة أثر السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس من خلال احتكاكهم المباشر مع الطلبة والجيل الشاب، وقد بلغ عددهم (2548) معلماً ومعلمة وفق قاعدة بيانات الإدارة العامة للتخطيط في وزارة التربية والتعليم العالي للعام (2015). يبين الجدول (1) التالي توزيع المعلمين في مدينة القدس حسب السلطة المشرفة والجنس:

جدول (1) توزيع المعلمين في مدينة القدس حسب السلطة المشرفة والجنس والجنس للعام  
2016/2015

المجموع	الجنس		الجهة المشرفة
	إناث	ذكور	
781	638	143	الأوقاف/الحكومة
103	83	20	وكالة
1664	1284	380	خاصة
2548	2005	543	المجموع

قاعدة البيانات التربوية للعام 2016/2015 الإدارة العامة للتخطيط وزارة التربية

والتعليم العالي

### 3.3 عينة الدراسة

بلغ حجم عينة الدراسة 12% من أعداد المعلمين في مدينة القدس حسب السلطة المشرفة والجنس، وقد تم استخدام العينة الطبقية، والتي اهتمت بكل من طبقات الجهة المشرفة (حكومة، وكالة، خاصة) وبنسب المعلم (ذكر، أنثى)، وقد تم اختيار المعلمين بشكل عشوائي في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في مدينة القدس، يوضح الجدول (2) توزيع عينة المعلمين حسب السلطة المشرفة والجنس.

### جدول (2) توزيع عينة المعلمين حسب السلطة المشرفة والجنس

المجموع	الجنس		الجهة المشرفة
	إناث	ذكور	
95	78	17	الأوقاف /حكومة
12	10	2	وكالة
202	156	46	خاصة
309	244	65	المجموع

تم توزيع (309) استبانته على المدارس في مدينة القدس وقد تم استرداد (309) استبانته من هذه المدارس أي 100% من عدد الاستبيانات الموزعة، والجدول (3-7) تبين توزيع عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات المستقلة:

### 1. توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

#### جدول (3) توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	65	21%
	أنثى	244	79%
المجموع		309	100%

تشير نتائج الجدول رقم (3) أن نسبة الذكور بلغت (21%) من عينة الدراسة، في حين بلغت النسبة الأعلى للمعلمات (79%).

### 2. توزيع عينة الدراسة حسب السلطة المشرفة

#### جدول (4) توزيع عينة الدراسة حسب السلطة المشرفة

المتغير المستقل	المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
السلطة المشرفة	حكومة/ وزارة الأوقاف الإسلامية	95	31%
	وكالة	12	4%
	خاصة	202	65%
المجموع		309	100%

يوضح الجدول السابق (4) أن نسبة (31%) من المعلمين يتبعون للحكومة، بينما بلغت بينما بلغت النسبة الأعلى للمعلمين الذين يتبعون للخاصة (65%).



### 3. توزيع عينة الدراسة حسب العمر

جدول (5) توزيع عينة الدراسة حسب العمر

المتغير المستقل	المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
العمر	من 26-21 سنة	13	4%
	من 32-27 سنة	108	35%
	من 38-33 سنة	119	39%
	من 54-39 سنة	69	22%
المجموع		309	100%

يمثل الجدول (5) متغير العمر لأفراد العينة، حيث يتضح أن (4%) من مجموع أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهم بين 26-21 سنة، في حين أن (35%) تتراوح أعمارهم بين 32-27 سنة، و(39%) بين 38-33 سنة، و(22%) ما بين 54-39 سنة، وهذا يؤكد شمولية عينة الدراسة.

### 4. توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

جدول (6) توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

المتغير المستقل	المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
المستوى التعليمي	مرحلة ثانوية	18	6%
	أكاديمي/جامعة	241	78%
	أخرى	50	16%
المجموع		309	100%

يوضح الجدول (6) متغير المستوى التعليمي لأفراد العينة، حيث يتضح أن (6%) من مجموع أفراد عينة الدراسة هم مرحلة ثانوية، في حين أن (78%) مرحلة أكاديمية أو جامعية، و(16%) مراحل أخرى.

## 5. توزيع عينة الدراسة حسب نوع المؤسسة التعليمية

جدول (7) توزيع عينة الدراسة حسب نوع المؤسسة التعليمية

النسبة المئوية %	التكرار	المتغير	المتغير المستقل
5%	16	مدارس المعارف والبلدية	نوع المؤسسة التعليمية الأساسية
90%	279	الأوقاف الإسلامية/الحكومة	
2%	5	القطاع الخاص	
3%	9	وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا)	
100%	309	المجموع	

وتبين من خلال الجدول رقم (7) أن مدارس المعارف والبلدية احتلت نسبة (5%) من عينة الدراسة، في حين أن مدارس الأوقاف الإسلامية احتلت (90%)، في حين أن (2%) ينتمون لمدارس القطاع الخاص، و(3%) ينتمون لمدارس وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين.

### 4.3 أداة الدراسة

استخدمت الباحثة الاستبانة للإجابة عن أسئلة دراستها وفرضياتها، بحيث تضمنت مجموعة من الفقرات التي تمثل وجهات نظر المعلمين حول أثر السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس.

وقد قامت بإعدادها وتطويرها كأداة لجمع المعلومات، وذلك وفقاً لما يأتي:

1. مراجعة الإطار النظري المتعلق بالسياسة التعليمية الإسرائيلية وتأثير ذلك على الوعي العام للشباب الفلسطيني شرقي مدينة القدس.

2. مراجعة الدراسات التي بحثت في تأثير السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس، مثل دراسة سمير جبريل والتي أظهر خلالها وجود الكثير من المشكلات التعليمية في القدس، من بينها مشكلات التسرب، والاحتفاظ ومشكلات في البنية التحتية للتعليم، وهي مشكلات مقصودة للاحتلال تقع ضمن ممارساته

السلبية ضد التعليم، كما توصل إلى وجود هجمة شرسة على المناهج العربية، ومحاولة دؤوبة من أجل تفتيته ونزع الهوية الفلسطينية منه قدر الإمكان، والقضاء على الجوانب الفكرية والوطنية للطالب الفلسطيني.

تكونت أداة الدراسة من أربعة أجزاء:

**الجزء الأول:** يشتمل هذا القسم على المتغيرات المستقلة لأفراد عينة الدراسة (الجنس، السلطة المشرفة، العمر، المستوى التعليمي، نوع المؤسسة التعليمية الأساسية).

**الجزء الثاني:** يشتمل على (46) فقرة موزعة على ثلاثة أقسام وخمسة مجالات لها علاقة بأثر السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس، وهذه المجالات موضحة بالجدول التالي (8)

**جدول (8) توزيع فقرات الجزء الثاني للاستبيان**

الرقم	القسم	المجال	الأسئلة
1.	القسم الثاني	أولاً: المنهاج التعليمي	6
2.		ثانياً: المباني المدرسية	8
3.		ثالثاً: الإدارة والخدمات المقدمة	10
4.	القسم الثالث	الوعي العام	11
5.	القسم الرابع	تأثير سياسات الاحتلال التعليمية على الوعي العام	11
المجموع			46

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي والذي يبدأ بدرجة أوافق بشدة وتعطي (5) درجات، ثم أوافق وتعطي (4) درجات، ثم محايد وتعطي (3) درجات، ثم أعارض وتعطي درجتين، وتنتهي أعارض بشدة وتعطي درجة واحدة.

### 1.4.3 صدق أداة الدراسة (الاستبيان)

تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين الأساتذة الجامعيين ذوي الخبرة والاختصاص، وبلغ عددهم أربعة محكمين، وقد طُلب منهم إبداء الرأي في فقرات أداة الدراسة

من حيث صياغة الفقرات، ومدى مناسبتها للمجال الذي وُضعت فيه، إما بالموافقة عليها أو تعديل صياغتها أو حذفها لعدم أهميتها، وتم الأخذ برأي الأغلبية في عملية التحكيم، وبذلك يكون قد تحقق الصدق الظاهري لأداة الدراسة، وأصبحت بذلك في صورتها النهائية (ملحق 2).

### 2.4.3 ثبات أداة الدراسة (الاستبيان)

تم احتساب معامل الثبات كرونباخ ألفا ككل لأثر السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس والمجالات الخمسة المكونة للأداة كل على حدة، وبلغ معامل الثبات (كرونباخ ألفا) للأداة ككل 0.94 وهي قيمة مقبولة إحصائياً، كما تم احتساب معامل الثبات للمجالات الخمسة التي تتكون منها أداة الدراسة كل على حده كما هو موضح في التفصيل في جدول رقم (9).

جدول (9): قيم معامل ثبات كرونباخ ألفا من حيث مجالاتها وأرقام الأسئلة وعددها

الرقم	المجالات	أرقام الفقرات المنتمية للمجال	عدد الفقرات	قيمة كرونباخ ألفا ( $\alpha$ )
1	المنهاج التعليمي	6-1	6	0.88
2	المباني المدرسية	14-7	8	0.83
3	الإدارة والخدمات المقدمة	24 -15	10	0.75
4	الوعي العام	35-25	11	0.92
5	تأثير سياسات الاحتلال التعليمية على الوعي العام	46-36	11	0.94
	الكلية	46-1	46	0.94

يتضح من الجدول السابق (9) أن معامل (كرونباخ ألفا) الكلية لبنود الأداة بلغ 0.94 وهي قيمة مقبولة تربوياً، وتراوح قيمة معامل الثبات للمجالات الخمسة ما بين (0.75 - 0.94) وجميعها قيم مقبولة تربوياً، ويتضح أن أعلى قيم هذه المجالات هو المجال الخامس تأثير سياسات الاحتلال التعليمية على الوعي العام، كما يتضح أن أقل قيم هذه المجالات هو الإدارة

والخدمات المقدمة، وهذا يؤكد أهمية العمل على تعزيز هذا المجال لأثر السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس.

### 5.3 متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

#### أ- المتغيرات المستقلة

- الجنس: وله فئتان: (ذكر، أنثى).
- متغير السلطة المشرفة: ولها ثلاث مستويات: الأوقاف الإسلامية (حكومية)، القطاع الخاص، وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا).
- العمر وله أربع مستويات: من 21-26 سنة، من 27-32 سنة، من 33-38 سنة، من 39-54 سنة.
- متغير المستوى التعليمي وله خمسة مستويات: مرحلة ابتدائية، مرحلة إعدادية، مرحلة ثانوية، أكاديمي/جامعة، أخرى
- متغير نوع المؤسسة التعليمية الأساسية وله أربع مستويات: مدارس المعارف والبلدية، مدارس الأوقاف، مدارس القطاع الخاص، مدارس وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا).

#### ب- المتغير التابع

تمثل في المتوسطات الحسابية لفقرات الأداة حسب وجهة نظر المعلمين حول أثر السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس.

### 6.3 إجراءات تطبيق الدراسة

لاستكمال الدراسة قامت الباحثة بالخطوات التالية:

1. مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة.
2. إعداد الاستبيان بصورته الأولية من خلال كتابة فقرات كل مجال من مجالات الدراسة الخمسة.
3. . الأخذ بأراء المحكمين الذين قاموا بتحكيم الاستبيان والبالغ عددهم (4) كما هو مبين في الملحق(1) وإجراء التعديل المطلوب عليها، وذلك بعرض الاستبيان على مجموعة من المختصين في التربية والإحصاء، وقد طلب منهم إبداء الرأي في فقرات أداة الدراسة، من حيث صياغة الفقرات ومدى مناسبتها للمجال الذي وضعت فيه، إما بالموافقة عليها أو تعديل صياغتها أو حذفها لعدم أهميتها، وقد رأى المحكمون بضرورة تعديل بعض الفقرات وتصحيحها لغوياً كما اقترح البعض بضرورة توحيد صيغة المتكلم في كل الفقرات، وتم حذف بعض الفقرات التي وردت مضامينها في فقرات أخرى، وقد تكونت أداة الدراسة في صورتها الأولية من (65) فقرة، وانتهت بعد التحكيم بـ (46) فقرة. وبذلك يكون قد تحقق الصدق الظاهري للاستبيان، ليكون بصورته النهائية، كما هو مبين في الملحق رقم(2).
4. حصر مجتمع الدراسة واختيار العينة.
5. استكمال الإجراءات الرسمية للحصول على موافقة الجهات ذات العلاقة بتطبيق الدراسة.
6. توزيع الاستبيان على أفراد عينة الدراسة.
7. استرجاع الاستبيانات التي تم توزيعها.
8. إدخال البيانات إلى الحاسب ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for the Social Sciences.

9. استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها، ومقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة، واقتراح التوصيات المناسبة.

### 6.3 المعالجة الإحصائية

بعد تفريغ إجابات أفراد العينة جرى ترميزها وإدخال البيانات باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وقد تم احتساب كل مما يلي:

1. التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية (Frequency, Percentages, Mean and Standard deviation)
2. اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent t-test)، لفحص الفرضيتين المتعلقةتين بالجنس والتخصص.
3. تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لمعرفة الدلالة الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تبعاً للمتغيرات المستقلة التي وردت في الدراسة.
4. معادلة كرونباخ - ألفا (Alpha-Cronbach) لحساب الاتساق الداخلي لفقرات الدراسة.

## الفصل الرابع

# نتائج التحليل الإحصائي



## الفصل الرابع

### نتائج التحليل الإحصائي

تناول هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة وفقاً لترتيب أسئلتها، وفرضياتها.

#### 1.4 أولاً: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس للدراسة ما أثر السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن سؤال الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة، واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة المقياس الآتي لتقدير مستوى الوعي السياسي:

- (80%) فأكثر درجة أثر كبيرة جداً.

- (من 70% - 79.99%) درجة أثر كبيرة.

- (من 60% - 69.99%) درجة أثر متوسطة.

- (من 50% - 59.99%) درجة أثر قليلة.

- (أقل من 50%) درجة أثر قليلة جداً.

وتبين الجداول (10-15) هذه النتائج

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المنهاج التعليمي

التسلسل	الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة الأثر
1	تعاني المدارس في شرقي مدينة القدس من تحريف المنهاج الفلسطيني	1.04	3.93	79%	كبيرة
2	عمد الاحتلال إلى طمس مادة العقيدة الإسلامية، من خلال تغييب بعض السور القرآنية، وتجزئة مادة التاريخ، وتحريف أسماء المدن الفلسطينية بدواع تحريضية؛	1.05	4.05	81%	كبيرة جدا
3	يقوم الاحتلال بطمس كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية والتاريخ الفلسطيني	0.91	4.26	85%	كبيرة جدا
4	أهداف التعليم ومناهج التعليم الإسرائيلية تفتقر إلى ذكر للهوية القومية الجماعية للمجتمع العربي الفلسطيني	0.83	4.26	85%	كبيرة جدا
5	مناهج التدريس الإسرائيلية مشبعة بتعليم مواضيع عن الدين وتاريخ الشعب اليهودي	0.97	4.00	80%	كبيرة جدا
6	يسعى الاحتلال لفرض المناهج الإسرائيلية على المؤسسات التعليمية في شرقي مدينة القدس بهدف تزويد المجتمع المقدسي في المجتمع الإسرائيلي	0.99	4.25	85%	كبيرة جدا
	<b>الدرجة الكلية لمجال المنهاج التعليمي</b>	<b>0.77</b>	<b>4.12</b>	<b>82%</b>	<b>كبيرة جدا</b>

يتضح من الجدول (10) أن الدرجة الكلية لمجال المنهاج التعليمي، قد أتت بمتوسط

(4.12) وانحراف معياري (0.77)، وهذا يدل على أن الدرجة الكلية للمنهاج التعليمي كبيرة

جدا.

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المباني المدرسية

التسلسل	الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة الأثر
1	هناك نقص حاد في الغرف الصفية	0.75	4.42	88%	كبيرة جدا
2	معظم الأبنية عبارة عن مبان سكنية مستأجرة بتكاليف عالية جدا	0.68	4.46	89%	كبيرة جدا
3	الأبنية المدرسية لا تفي بالشروط التعليمية ولا الصحية ولا النفسية، وتتقصها العديد من المرافق كالمساحات والملاعب	0.70	4.43	89%	كبيرة جدا
4	تكتفي بلدية الاحتلال باستئجار بيوت سكنية للتوسع أو إضافة غرف ثابتة أو متحركة للصفوف	0.86	3.94	79%	كبيرة
5	تعاني المدارس من مشاكل الاكتظاظ وقلة عدد الصفوف	0.80	4.46	89%	كبيرة جدا
6	تعاني المدارس من عدم توفر المتطلبات الخاصة بالمدارس	0.76	4.39	88%	كبيرة جدا
7	يعاني الطلاب من سوء التدفئة والمراحيض والتهوية	0.77	4.46	89%	كبيرة جدا
8	تمارس سلطات الاحتلال التضييق على المدارس الحكومية والتابعة لها بمنعها من التوسع والحد من البناء وإجراء الصيانة الدورية للمدارس	0.92	4.40	88%	كبيرة جدا
	<b>الدرجة الكلية لمجال المباني المدرسية</b>	<b>0.54</b>	<b>4.36</b>	<b>87%</b>	<b>كبيرة جدا</b>

يتضح من الجدول (11) أن الدرجة الكلية لمجال المباني المدرسية، قد أتت بمتوسط

(4.36) وانحراف معياري (0.54)، وهذا ما يدل على أن الدرجة الكلية لمجال المباني المدرسية

كبيرة جدا.

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الإدارة والخدمات المقدمة

التسلسل	الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة الأثر
1	يقوم الاحتلال بمنع كافة محاولات التأهيل والتطوير للكوادر التعليمية	0.86	4.10	82%	كبيرة جدا
2	يعمل الاحتلال على تقليص الإنفاق على التجهيزات، واللوازم، ووسائل الإيضاح، ووسائل التعليم الحديثة	0.80	3.92	78%	كبيرة
3	عدم توفر الكفاءات التعليمية في المدارس	1.07	3.25	65%	متوسطة
4	لا يوجد جهاز إشراف تربوي يتابع المدارس لتقييمها وتعديل مسارها	1.20	2.98	60%	متوسطة
5	رواتب المعلمين في مدارس البلدية والمعارف متدنية بالنسبة للمستوى المعيشي في شرقي مدينة القدس	1.24	2.76	55%	قليلة
6	تتلقى المدارس الخاصة مساعدات مالية شهرية من بلدية الاحتلال لتغطية نفقاتها وتغطية عجزها المادي	0.90	3.30	66%	متوسطة
7	المساعدات التي تقدمها بلدية الاحتلال للمدارس الخاصة مشروطة بإدخال تدريس اللغة العبرية إلى مناهجها، والتقييد بتعليمات البلدية	0.88	3.71	74%	كبيرة
8	تعترف وزارة الداخلية بعائلات الطلبة المنتسبين إلى مدارس البلدية والمعارف كمقيمين في القدس	1.00	3.62	72%	كبيرة
9	هناك نقص في دور المعلمين، ومراكز التدريب التخصصي والتربوي والبحثي للمعلمين	0.95	3.41	68%	متوسطة
10	أعتقد أن هناك قصور في تمويل المدارس المهنية ومراكز الإرشاد والتوجيه والتدريب التقني والمهني	0.81	3.79	76%	كبيرة
	<b>الدرجة الكلية لمجال الإدارة والخدمات المقدمة</b>	<b>0.55</b>	<b>3.48</b>	<b>70%</b>	<b>كبيرة</b>

يتضح من الجدول (12) أن الدرجة الكلية لمجال الإدارة والخدمات المقدمة، قد أتت بمتوسط (3.48) وانحراف معياري (0.55)، وهذا ما يدل على أن الدرجة الكلية لمجال الإدارة والخدمات المقدمة كبيرة.

جدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الوعي العام

التسلسل	الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة الأثر
1	هدف الاحتلال تشويه الذاكرة التاريخية والثقافية والحضارية للفلسطينيين في شرقي القدس	0.67	4.57	91%	كبيرة جدا
2	أعتقد أن السيطرة الكاملة على مدينة القدس يضعف من ارتباطها بباقي محافظات الضفة الغربية مما يساعد على قلة التواصل بين مواطني القدس والضفة الغربية	0.69	4.55	91%	كبيرة جدا
3	تطبق سلطات الاحتلال المنهاج "الإسرائيلي" في مدارس شرقي مدينة القدس، المتعلق بالعلوم الإنسانية البحتة، كالتاريخ، والجغرافية، والمجتمع بهدف طمس الهوية الفلسطينية	0.74	4.33	87%	كبيرة جدا
4	أرى أن غياب دور عربي فاعل يعمل على صون العملية التعليمية، يؤثر سلباً على مقومات صمود الإنسان العربي الفلسطيني في مدينة القدس	0.75	4.28	86%	كبيرة جدا
5	خلق الاحتلال وضعاً لا يساهم بتاتاً في تشكيل ثقافة فلسطينية، وهوية وطنية لدى الطلبة المقدسيين بسيطرته على الميزانيات ونظام التعليم في جزء كبير من مدارسها	0.71	4.40	88%	كبيرة جدا
6	يسعى الاحتلال لخلق جيل جديد بتوجهات ثقافية لا تتعارض مع وجوده، فهو يعمل على طمس كامل معالم الثقافة الوطنية الفلسطينية، ووضع العراقيل والقيود التي تحد من التوسع التعليمي في شرقي مدينة القدس	0.83	4.42	88%	كبيرة جدا

التسلسل	الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة الأثر
7	أعتقد أن إلغاء القوانين التي كان معمولاً بها في شرقي القدس قبل احتلالها، ومن ضمنها قوانين التربية والتعليم الأردنية (رقم 16) لعام 1964 م، محاولة لطمس الهوية العربية لمواطني القدس	0.77	4.31	86%	كبيرة جدا
8	يعمل الاحتلال على تطبيق ودعم نظام الخصخصة في التعليم الذي يفقد لنظام إشراف تربوي حقيقي، وذلك لخلق حقائق تعليم جديدة تطمس حق وحاجة الفلسطينيين للتعليم الحر	0.82	4.16	83%	كبيرة جدا
9	أعتقد أن تنامي نسبة التسرب خاصة المراحل العليا التي تجاوزت أكثر من 50% بين أبناء المدينة، جراء جذب سوق العمل "الإسرائيلي" لهم بسبب ارتفاع الأجور ومشاكل النظام التربوي	0.80	4.27	85%	كبيرة جدا
10	أرى أن ضعف ميزانيات المدارس ومصادر التمويل الثابتة، وعدم انتظام الرواتب وعدم كفايتها للوضع المالي الخانق، أدى إلى هجرة وتسرب الكثير من الكفاءات التدريسية إلى مدارس وزارة المعارف	0.80	4.43	89%	كبيرة جدا
11	التعليم والفلسفة التربوية هي التي تبني الأجيال، وهي المشكل الأساس لطبيعة الوعي لدى الشباب	0.97	4.13	83%	كبيرة جدا
	<b>الدرجة الكلية</b>	0.63	4.31	86%	كبيرة جدا

يتضح من الجدول (13) أن الدرجة الكلية لمجال الوعي العام، قد أنت بمتوسط (4.31) وانحراف معياري (0.63)، وهذا ما يدل على أن الدرجة الكلية لمجال الوعي العام كبيرة جدا.

جدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تأثير سياسات الاحتلال التعليمية على الوعي العام

التسلسل	الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة الأثر
1	ازدادت سيطرة المعارف "الإسرائيلية" والبلدية على المدارس نتيجة سياسات الاحتلال	0.74	4.38	88%	كبيرة جدا
2	هناك ضعف لتأثير وأداء السلطة الفلسطينية في المدينة.	0.81	4.44	89%	كبيرة جدا
3	يسعى الاحتلال بقوة إلى زرع القيم الإيديولوجية الصهيونية في نفوس الطلبة العرب، والهيمنة عليهم وجعلهم في حالة اغتراب في وطنهم	0.77	4.36	87%	كبيرة جدا
4	كتب التاريخ الإسرائيلية بعيدة تماما عن الحقائق والواقع وتم استغلالها لخلق الانتماء والولاء لإسرائيل والشعب اليهودي	0.89	4.29	86%	كبيرة جدا
5	تحاول سلطات الاحتلال مسح ثقافة الانتماء للقيم التراثية، والوطنية، والحضارية العربية من خلال التدخل المباشر في المناهج الفلسطينية.	0.72	4.47	89%	كبيرة جدا
6	عمل الاحتلال على تهويد وأسرلة منهاج التعليم في القدس	0.71	4.46	89%	كبيرة جدا
7	الأوضاع الاقتصادية المتردية للسكان الفلسطينيين دفعت آلاف الأسر إلى إخراج أولادهم من المدارس للمساعدة في متطلبات المعيشة	0.75	4.33	87%	كبيرة جدا
8	يعتمد الاحتلال سياسة التجهيل ضد المقدسين ويرى في المدارس وسيلة وسلاح لمحاربة الأجيال الناشئة بحرمان الطلاب من البيئة التعليمية والتربوية وعدم توفير الأطر لهم، ومحاربة وإفشال كل البدائل الفلسطينية والأهلية	0.68	4.44	89%	كبيرة جدا

التسلسل	الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة الأثر
9	يهدف تطبيق المنهاج الإسرائيلي إلى تعميم العدمية القومية في مجالات الانتماء للقيم التراثية والوطنية والحضارية العربية	0.69	4.47	89%	كبيرة جدا
10	هدف نشر المخدرات والمسكرات ونشر الرذيلة على نطاق واسع بين هؤلاء الشباب هو خلق أجيال منحلة أخلاقيا وقيميا	0.76	4.46	89%	كبيرة جدا
11	سياسات الاحتلال التعليمية هدفها إعاقة العملية التعليمية التربوية في شرقي القدس، والتخلص من النواحي التي تغذي الوعي العام للشباب الفلسطيني حول الهوية، والوطن، والانتماء، وباقي القيم التي تساهم في صمود المجتمع المقدسي	0.70	4.46	89%	كبيرة جدا
	<b>الكلية الدرجة</b>	<b>0.60</b>	<b>4.40</b>	<b>88%</b>	<b>كبيرة جدا</b>

يتضح من الجدول (14) أن الدرجة الكلية لآراء المعلمين حول تأثير سياسات الاحتلال التعليمية على الوعي العام للشباب الفلسطيني شرقي مدينة القدس، قد أتت بمتوسط (4.40) وانحراف معياري (0.60) وهذا يدل على مستوى آراء كبيرة جدا لدى المعلمين.

ويلخص الجدول (15) المتوسطات الحسابية ودرجة الأثر للمجالات الخمسة والدرجة الكلية لأثر السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس من وجهة نظر المعلمين.



جدول (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية لأثر السياسة التعليمية الاسرائيلي على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس

الرقم	الترتيب	المجال	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة الأثر
1	4	المنهاج التعليمي	0.77	4.12	82%	كبيرة جداً
2	2	المباني المدرسية	0.54	4.36	87%	كبيرة جداً
3	5	الإدارة والخدمات المقدمة	0.55	3.48	70%	كبيرة
4	3	الوعي العام	0.63	4.31	86%	كبيرة جداً
5	1	تأثير سياسات الاحتلال التعليمية على الوعي العام	0.60	4.40	88%	كبيرة جداً
		<b>المجموع</b>	<b>0.47</b>	<b>4.13</b>	<b>83%</b>	<b>كبيرة جداً</b>

يتضح من الجدول (15) السابق:

- أن درجة أثر السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس من وجهة نظر المعلمين لمجالات الدراسة كان بين الكبيرة والكبيرة جداً، فقد تراوحت النسب المئوية للاستجابة عليها ما بين 70% للمجال الثالث الإدارة والخدمات المقدمة و 88% للمجال الخامس تأثير سياسات الاحتلال التعليمية على الوعي العام.
- يشير المعدل العام لجميع الفقرات إلى أن أثر السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس من وجهة نظر المعلمين كانت كبيرة، بحيث بلغت النسبة المئوية للمعدل العام 74.1%.

#### 2.4 النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة: هل تختلف تقديرات عينة الدراسة حول أثر السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغيرات (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، نوع المؤسسة التعليمية الأساسية، السلطة المشرفة).

قامت الباحثة باختبار فرضيات الدراسة، ولعرض النتائج سنتطرق لفحص الفرضيات كما هو موضح:

### 1. النتائج المتعلقة بمتغير الجنس

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين متوسطات استجابة المعلمين حول أثر السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس حسب المجالات الخمسة وعلى الدرجة الكلية للفقرات تبعاً لمتغير الجنس.

لفحص الفرضية الأولى استخدمت الباحثة اختبار (ت) (Independent t-test) لمجموعتين مستقلتين لدلالة الفروق على الدرجة الكلية للمجالات الخمسة وعلى الدرجة الكلية لجميع الفقرات تبعاً لمتغير الجنس.

الجدول (16) يبين اختبار (ت) (Independent t-test) لمجموعتين مستقلتين لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية حول أثر السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس حسب مجالاتها الخمسة وعلى الدرجة الكلية للفقرات تبعاً لمتغير الجنس.

جدول (16) نتائج اختبار (ت) (Independent t-test) لمجموعتين مستقلتين لأثر السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس تبعاً لمتغير الجنس

الدلالة *	(ت)	أنثى		ذكر		الدرجة الكلية للمجالات
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
0.28	-1.09	0.72	4.14	0.93	4.03	المنهاج التعليمي
0.37	0.90	0.55	4.35	0.48	4.41	المباني المدرسية
0.67	-0.43	0.55	3.49	0.52	3.46	الإدارة والخدمات المقدمة
0.96	-0.06	0.60	4.31	0.74	4.31	الوعي العام
0.85	0.19	0.59	4.40	0.64	4.42	تأثير سياسات الاحتلال التعليمية على الوعي العام
0.76	-0.30	0.45	4.13	0.52	4.11	الدرجة الكلية

• دال إحصائياً عند مستوى  $(0.05 \geq \alpha)$ .

نلاحظ من الجدول (16) السابق نقبل الفرضية الصفرية أي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(0.05 \geq \alpha)$  بين متوسطات استجابة المعلمين حول أثر السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس حسب المجالات الخمسة وعلى الدرجة الكلية للفقرات حسب المجالات (المنهاج التعليمي، المباني المدرسية، الإدارة والخدمات المقدمة، الوعي العام، تأثير سياسات الاحتلال التعليمية على الوعي العام) وعلى الدرجة الكلية للفقرات تبعاً لمتغير الجنس.

## 2. النتائج المتعلقة بمتغير العمر

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(0.05 \geq \alpha)$  بين متوسطات استجابة المعلمين حول أثر السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس حسب المجالات الخمسة وعلى الدرجة الكلية للفقرات تبعاً لمتغير العمر.

فحص الفرضية الثانية استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للمجالات الخمسة وعلى الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير العمر كما يوضحه الجدول (17).

جدول (17) المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للمجالات الخمسة والدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير العمر

الدرجة الكلية	من 23-15 سنة	من 32-24 سنة	من 41-33 سنة	من 50-42 سنة
المنهاج التعليمي	4.03	3.99	4.11	4.35
المباني المدرسية	4.36	4.23	4.50	4.32
الإدارة والخدمات المقدمة	3.93	3.52	3.42	3.44
الوعي العام	4.36	4.27	4.32	4.36
تأثير سياسات الاحتلال التعليمية على الوعي العام	4.37	4.34	4.40	4.51
الدرجة الكلية لجميع الفقرات	4.22	4.08	4.15	4.15

وتم أيضاً استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق للدرجة الكلية للمجالات الخمسة والدرجة الكلية للفقرات تبعاً لمتغير العمر عند العينة. والجدول (18) يبين ذلك.

جدول (18) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لجميع المجالات والمعدل العام لأداة الدراسة تبعاً لمتغير العمر عند العينة

مستوى الدلالة *	ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الدرجة الكلية للمجالات
0.03	3.15	1.81	3	5.44	بين المجموعات	المجال الأول: المنهاج التعليمي
		0.58	305	175.29	داخل المجموعات	
			308	180.73	المجموع	
0.00	5.40	1.49	3	4.47	بين المجموعات	المجال الثاني: المباني المدرسية
		0.28	305	84.25	داخل المجموعات	
			308	88.73	المجموع	
0.01	3.81	1.11	3	3.32	بين المجموعات	المجال الثالث: الإدارة والخدمات المقدمة
		0.29	305	88.64	داخل المجموعات	
			308	91.96	المجموع	
0.84	0.28	0.11	3	0.34	بين المجموعات	المجال الرابع: الوعي العام
		0.41	305	123.40	داخل المجموعات	
			308	123.73	المجموع	
0.35	1.09	0.39	3	1.18	بين المجموعات	المجال الخامس: تأثير سياسات الاحتلال التعليمية على الوعي العام
		0.36	303	109.18	داخل المجموعات	
			306	110.36	المجموع	
0.56	0.68	0.15	3	0.45	بين المجموعات	الدرجة الكلية لجميع الفقرات
		0.22	305	67.09	داخل المجموعات	
			308	67.54	المجموع	

\* دال إحصائياً عند مستوى  $(\alpha=0.05)$ .

يتبين من الجدول (18) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha \geq 0.05)$  بين متوسطات استجابة المعلمين حول أثر السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس حسب المجالين (الوعي العام، تأثير سياسات الاحتلال التعليمية على الوعي العام) وعلى الدرجة الكلية للفقرات تبعاً لمتغير العمر.

كما يظهر من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين متوسطات استجابة المعلمين حول أثر السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس حسب المجالات (المنهاج التعليمي لصالح الفئة العمرية من 42-50 سنة، المباني المدرسية لصالح الفئة العمرية من 33-41 سنة، الإدارة والخدمات المقدمة لصالح الفئة العمرية من 15-23 سنة) تبعاً لمتغير العمر.

### 3. النتائج المتعلقة بمتغير المستوى التعليمي

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين متوسطات استجابة المعلمين حول أثر السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس حسب المجالات الخمسة وعلى الدرجة الكلية للفقرات تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.

لفحص الفرضية الثالثة استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للمجالات الخمسة وعلى الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي كما يوضحه الجدول (19).

جدول (19) المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للمجالات الخمسة والدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

الدرجة الكلية للمجال	مرحلة ثانوية	أكاديمي/جامعة	أخرى
المجال الأول: المنهاج التعليمي	4.36	4.06	4.30
المجال الثاني: المباني المدرسية	4.39	4.35	4.40
المجال الثالث: الإدارة والخدمات المقدمة	3.58	3.41	3.79
المجال الرابع: الوعي العام	4.45	4.25	4.55
المجال الخامس: تأثير سياسات الاحتلال التعليمية على الوعي العام	4.44	4.38	4.52
الدرجة الكلية لجميع الفقرات	4.24	4.08	4.32

وتم أيضاً استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق للدرجة الكلية للمجالات الخمسة والدرجة الكلية للفقرات تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، والجدول (20) يبين ذلك.

جدول (20) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لجميع المجالات والمعدل العام لأداة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

الدرجة الكلية للمجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة *
المجال الأول: المنهاج التعليمي	بين المجموعات	3.57	2	1.78	3.08	0.05
	داخل المجموعات	177.16	306	0.58		
	المجموع	180.73	308			
المجال الثاني: المباني المدرسية	بين المجموعات	0.13	2	0.07	0.23	0.79
	داخل المجموعات	88.59	306	0.29		
	المجموع	88.73	308			
المجال الثالث: الإدارة والخدمات المقدمة	بين المجموعات	5.94	2	2.97	10.56	0.00
	داخل المجموعات	86.02	306	0.28		
	المجموع	91.96	308			
المجال الرابع: الوعي العام	بين المجموعات	3.97	2	1.98	5.07	0.01
	داخل المجموعات	119.77	306	0.39		
	المجموع	123.73	308			
المجال الخامس: تأثير سياسات الاحتلال التعليمية على الوعي العام	بين المجموعات	0.93	2	0.47	1.30	0.28
	داخل المجموعات	109.43	304	0.36		
	المجموع	110.36	306			
الدرجة الكلية لجميع الفقرات	بين المجموعات	2.53	2	1.27	5.96	0.00
	داخل المجموعات	65.00	306	0.21		
	المجموع	67.54	308			

دال إحصائياً عند مستوى  $(\alpha=0.05)$ .

يتبين من الجدول (20) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين متوسطات استجابة المعلمين حول أثر السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس حسب (المجال الثاني: المباني المدرسية، المجال الخامس: تأثير سياسات الاحتلال التعليمية على الوعي العام) تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.

كما يظهر من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين متوسطات استجابة المعلمين حول أثر السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس حسب المجالات (المنهاج التعليمي لصالح المعلمين الذين مستواهم التعليمي المرحلة الثانوية، الإدارة والخدمات المقدمة لصالح المعلمين الذين مستواهم التعليمي أخرى، الوعي العام لصالح المعلمين الذين مستواهم التعليمي أخرى) وعلى الدرجة الكلية لجميع الفقرات لصالح المعلمين الذين مستواهم التعليمي أخرى تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

#### 4. النتائج المتعلقة بمتغير نوع المؤسسة التعليمية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين متوسطات استجابة المعلمين حول أثر السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس حسب المجالات الخمسة وعلى الدرجة الكلية للفقرات تبعاً لمتغير نوع المؤسسة التعليمية الأساسية.

لفحص الفرضية الرابعة استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للمجالات الخمسة وعلى الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير نوع المؤسسة التعليمية الأساسية كما يوضحه الجدول (21).



جدول (21) المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للمجالات الخمسة والدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير نوع المؤسسة التعليمية الأساسية

مدارس وكالة الغوث	مدارس القطاع الخاص	مدارس الأوقاف	مدارس المعارف والبلدية	الدرجة الكلية للمجال
3.93	4.33	4.09	4.72	المجال الأول: المنهاج التعليمي
4.14	4.75	4.36	4.29	المجال الثاني: المباني المدرسية
2.91	3.60	3.49	3.71	المجال الثالث: الإدارة والخدمات المقدمة
3.98	4.27	4.30	4.67	المجال الرابع: الوعي العام
3.93	4.91	4.40	4.62	المجال الخامس: تأثير سياسات الاحتلال التعليمية على الوعي العام
<b>3.76</b>	<b>4.37</b>	<b>4.12</b>	<b>4.39</b>	<b>الدرجة الكلية لجميع الفقرات</b>

وتم أيضاً استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق للدرجة الكلية للمجالات الخمسة والدرجة الكلية للفقرات تبعاً لمتغير نوع المؤسسة التعليمية الأساسية، والجدول (22) يبين ذلك.

جدول (22) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لجميع المجالات والمعدل العام لأداة الدراسة تبعاً لمتغير نوع المؤسسة التعليمية الأساسية

مستوى الدلالة *	ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الدرجة الكلية للمجالات
0.01	3.87	2.21	3	6.63	بين المجموعات	المجال الأول: المنهاج التعليمي
		0.57	305	174.09	داخل المجموعات	
			308	180.73	المجموع	
0.22	1.50	0.43	3	1.29	بين المجموعات	المجال الثاني:المباني المدرسية
		0.29	305	87.44	داخل المجموعات	
			308	88.73	المجموع	
0.01	4.40	1.27	3	3.81	بين المجموعات	المجال الثالث: الإدارة والخدمات المقدمة
		0.29	305	88.15	داخل المجموعات	
			308	91.96	المجموع	
0.05	2.60	1.03	3	3.08	بين المجموعات	المجال الرابع: الوعي العام
		0.40	305	120.65	داخل المجموعات	
			308	123.73	المجموع	
0.01	3.86	1.35	3	4.06	بين المجموعات	المجال الخامس:تأثير سياسات الاحتلال التعليمية على الوعي العام
		0.35	303	106.30	داخل المجموعات	
			306	110.36	المجموع	
0.01	4.12	0.88	3	2.63	بين المجموعات	الدرجة الكلية لجميع الفقرات
		0.21	305	64.91	داخل المجموعات	
			308	67.54	المجموع	

• دال إحصائياً عند مستوى  $(\alpha=0.05)$ .

يتبين من الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(0.05 \geq \alpha)$  بين متوسطات استجابة المعلمين حول أثر السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس حسب المجال الثاني:المباني المدرسية تبعاً لمتغير نوع المؤسسة التعليمية الأساسية.

كما يظهر من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين متوسطات استجابة المعلمين حول أثر السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس حسب المجالات (المنهاج التعليمي لصالح المعلمين الذين يتبعون لمدارس المعارف والبلدية كنوع المؤسسة التعليمية الأساسية لهم، الإدارة والخدمات المقدمة لصالح المعلمين الذين يتبعون لمدارس المعارف والبلدية كنوع المؤسسة التعليمية الأساسية لهم، الوعي العام لصالح المعلمين الذين يتبعون لمدارس المعارف والبلدية كنوع المؤسسة التعليمية الأساسية لهم، تأثير سياسات الاحتلال التعليمية على الوعي العام لصالح المعلمين الذين يتبعون لمدارس القطاع الخاص كنوع المؤسسة التعليمية الأساسية لهم) وعلى الدرجة الكلية لجميع الفقرات لصالح المعلمين الذين يتبعون لمدارس المعارف والبلدية كنوع المؤسسة التعليمية الأساسية لهم تبعاً لمتغير نوع المؤسسة التعليمية الأساسية

#### 5. النتائج المتعلقة بمتغير السلطة المشرفة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين متوسطات استجابة المعلمين حول أثر السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس حسب المجالات الخمسة وعلى الدرجة الكلية للفقرات تبعاً لمتغير السلطة المشرفة.

لفحص الفرضية الرابعة استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للمجالات

الخمس وعلى الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير السلطة المشرفة كما يوضحه الجدول (23).

جدول (23) المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للمجالات الخمسة والدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير السلطة المشرفة

الدرجة الكلية للمجال	حكومة (مدارس الأوقاف)	مدارس القطاع الخاص	مدارس وكالة الغوث
المجال الأول: المنهاج التعليمي	4.09	4.11	4.38
المجال الثاني: المباني المدرسية	4.36	4.35	4.61
المجال الثالث: الإدارة والخدمات المقدمة	3.45	3.50	3.48
المجال الرابع: الوعي العام	4.27	4.31	4.65
المجال الخامس: تأثير سياسات الاحتلال التعليمية على الوعي العام	4.42	4.39	4.60
<b>الدرجة الكلية لجميع الفقرات</b>	<b>4.10</b>	<b>4.13</b>	<b>4.34</b>

وتم أيضاً استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق للدرجة

الكلية للمجالات الخمسة والدرجة الكلية للفقرات تبعاً لمتغير السلطة المشرفة، والجدول (24)

يبين ذلك.

جدول (24) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لجميع المجالات والمعدل العام لأداة الدراسة تبعاً لمتغير السلطة المشرفة

الدرجة الكلية للمجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة *
المجال الأول: المنهاج التعليمي	بين المجموعات	0.86	2	0.43	0.73	0.48
	داخل المجموعات	179.87	306	0.59		
	المجموع	180.73	308			
المجال الثاني: المباني المدرسية	بين المجموعات	0.82	2	0.41	1.42	0.24
	داخل المجموعات	87.91	306	0.29		
	المجموع	88.73	308			
المجال الثالث: الإدارة والخدمات المقدمة	بين المجموعات	0.13	2	0.06	0.21	0.81
	داخل المجموعات	91.83	306	0.30		
	المجموع	91.96	308			
المجال الرابع: الوعي العام	بين المجموعات	1.52	2	0.76	1.91	0.15
	داخل المجموعات	122.21	306	0.40		
	المجموع	123.73	308			
المجال الخامس: تأثير سياسات الاحتلال التعليمية على الوعي العام	بين المجموعات	0.54	2	0.27	0.75	0.47
	داخل المجموعات	109.82	304	0.36		
	المجموع	110.36	306			
الدرجة الكلية لجميع الفقرات	بين المجموعات	0.64	2	0.32	1.46	0.23
	داخل المجموعات	66.90	306	0.22		
	المجموع	67.54	308			

• دال إحصائياً عند مستوى  $(\alpha=0.05)$ .

يتبين من الجدول (24) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha \geq 0.05)$  بين متوسطات استجابة المعلمين حول أثر السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس حسب المجالات الخمسة وعلى الدرجة الكلية لجميع الفقرات تبعاً لمتغير السلطة المشرفة.

## النتائج والتوصيات

### النتائج

تواجه مدينة القدس سلسلة تهديدات تمس طبيعتها الدينية والجغرافية والتاريخية والسكانية والثقافية والاقتصادية، والمتدبر في واقعها والتحديات التي تواجهها يرى العمل الحثيث لتهويدها وأسرلتها والعمل المتواصل على طمس معالم الوجود العربي والإسلامي، حيث يعاني جهاز التعليم في مدينة القدس المحتلة إهمالاً وتهميشاً متعمدين من قبل بلدية الاحتلال في القدس، ومن هنا حاولت هذه الدراسة ومن خلال محاورها من خلال تناولها تأثير السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي القدس، إثبات أن السياسة التعليمية الإسرائيلية تساهم في تهويد المدينة وأسرلتها، وبناء عليه فقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج، أهمها:

- يعتبر الواقع التعليمي في شرقي مدينة القدس حصيلة تعدد أنظمة التعليم المطبقة في المدينة في ظل غياب سلطة تشرف على هذا التعدد في الأنظمة مما أدى إلى ظهور سلبيات في العملية التعليمية مثل انخفاض نوعية التعليم ونفسي ظاهرة التسرب وعدم تطبيق التعليم الإلزامي.
- نشوء بيئة تعليمية متدنية أدت إلى انخفاض مستوى التحصيل لدى الطلبة وانخفاض مستوى تأهيل المعلمين وعدم تطبيق إلزامية التعليم نتيجة سياسات الاحتلال.
- تمارس سلطات الاحتلال التضييق على المدارس الحكومية والتابعة للأوقاف بمنعها من التوسع والحد من البناء وإجراء الصيانة الدورية للمدارس مما يرفع من مستوى الازدحام في الغرف الصفية ويقلل من قدرات هذه المدارس الاستيعابية لدفع الطلبة للالتحاق بمدارسها.
- تقوم سلطات الاحتلال بالاعتداءات والاعتقالات ومحاصرة المدارس الوطنية وضع الحواجز المؤدية إليها لدفع الطلبة للانتقال إلى المدارس خارج القدس أو الانتقال إلى مدارس البلدية والمعارف بهدف التضييق عليهم.

- تعترف وزارة الداخلية بعائلات الطلبة المنتسبين إلى مدارس المعارف والبلدية كمقيمين في القدس، بينما الطلبة المنتسبين إلى المدارس الأخرى لا تعتبر دليلاً على الإقامة في المدينة وتتعرض أسرهم لسحب هوياتهم.
- تقوم سلطات الاحتلال بدفع مساعدات نقدية وعينية لبعض المدارس الخاصة بهدف تبني هذه المدارس سياساتها وفرض سيطرتها على المؤسسات التعليمية.
- يلعب الاحتلال دوراً كبيراً في تجهيل الطلبة المقدسيين وغياب عملية تعليمية مسؤولة ترقى بمستوى التعليم الجيد، وأن الاحتلال يريد بذلك أسرلة وتهويد القدس.
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين متوسطات استجابة المعلمين حول أثر السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس حسب المجالات الخمسة وعلى الدرجة الكلية للفقرات حسب المجالات (المنهاج التعليمي، المباني المدرسية، الإدارة والخدمات المقدمة، الوعي العام، تأثير سياسات الاحتلال التعليمية على الوعي العام) وعلى الدرجة الكلية للفقرات تبعاً لمتغير الجنس.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين متوسطات استجابة المعلمين حول أثر السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس حسب المجالات (المنهاج التعليمي لصالح الفئة العمرية من 42-50 سنة، المباني المدرسية لصالح الفئة العمرية من 33-41 سنة، الإدارة والخدمات المقدمة لصالح الفئة العمرية من 15-23 سنة) تبعاً لمتغير العمر.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين متوسطات استجابة المعلمين حول أثر السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس حسب المجالات (المنهاج التعليمي لصالح المعلمين الذين مستواهم التعليمي المرحلة الثانوية، الإدارة والخدمات المقدمة لصالح المعلمين الذين مستواهم التعليمي

أخرى، الوعي العام لصالح المعلمين الذين مستواهم التعليمي أخرى) وعلى الدرجة الكلية لجميع الفقرات لصالح المعلمين الذين مستواهم التعليمي أخرى تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

• عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين متوسطات استجابة المعلمين حول أثر السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس حسب المجال الثاني: المباني المدرسية تبعاً لمتغير نوع المؤسسة التعليمية الأساسية.

• عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين متوسطات استجابة المعلمين حول أثر السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس حسب المجالات الخمسة وعلى الدرجة الكلية لجميع الفقرات تبعاً لمتغير السلطة المشرفة.

• تساهم المدارس في تعزيز الوعي وتدعيم القيم والمشاركة وتوعية الناس بما يدور حولهم من أحداث ومواقف، ولكن بالرغم من أهميتها إلا أن هناك العديد من التحديات التي تواجه الشباب الفلسطيني أمام سياسات الاحتلال العنصرية بحق التعليم.

## التوصيات

• ضرورة تنظيم فعاليات وأنشطة شعبية توعوية من أجل توعية المواطن بأهمية التعليم في قضيتنا ودوره في التنمية.

• ضرورة إيجاد مرجعية موحدة لقطاع التعليم في القدس.

• تفعيل دور الإعلام بشكل دوري وممنهج وتوعية السياسات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني.

• توعية الجمهور المقدسي والتنبيه لخطورة استهداف المنهاج الفلسطيني في شرقي مدينة القدس.



- تأهيل كوادر تعليمية من خلال تنظيم البرامج التدريبية المختلفة بشكل دوري، والتركيز على احتياجاتهم.
- تكاتف الجهود وتوفير الدعم السخي للحفاظ على المنظومة التعليمية والهوية الفلسطينية في القدس، فواجب على كل فلسطيني وكل حر في العالم أن يدعم القدس بما يستطيع.
- تأمين الدعم المادي للمدارس الأهلية والخاصة لتغطية العجز لديها وهو نفس قيمة المبلغ التي تحصل عليه المدارس المستفيدة من بلدية الاحتلال وعدم الاعتماد على المساعدات المالية المشروطة لتمكينها من تغطية عجزها المالي ولضمان استمرارية عملها بعيدا عن ضغوطات ابتزاز بلدية القدس ووزارة المعارف الإسرائيلية.
- ضرورة تركيز المؤسسات الشبابية والتعليمية على تعزيز مفهوم الهوية عند الشباب المقدسي.
- تجنيد المؤسسات المحلية والدولية التي تعنى بحقوق الإنسان، للضغط على الاحتلال للتوقف عن تقييد حركة الطلاب والمعلمين وتسهيل حركتهم أثناء عبورهم الحواجز العسكرية.
- إنشاء صندوق بموازنة ثابتة لدعم التعليم في مدينة القدس للتخلص من الدعم المشروط المقدم من بلدية الاحتلال.

## قائمة المصادر والمراجع

### الكتب

أبو عرفة، عبد الرحمن، وآخرون، التسرب المدرسي في مدارس القدس الشرقية المسببات والدوافع، في الملتقى الفكري العربي، القدس، حزيران 2012.

جبريل، سمير تعدد مرجعيات التعليم في القدس واقع وتحديات، مديرية التربية والتعليم، القدس، 2012.

الدباغ، مصطفى، التعليم في فلسطين في عهد الانتداب، الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني، ج3، ط1، بيروت 1990.

السمان، ديمة، التعليم في القدس المحتلة تحدٍ وصمود.. معركة المناهج الفلسطينية معركة تاريخ وثقافة وتراث، فلسطين، وزارة التربية والتعليم العالي، نيسان 2012.

السمان، ديمة، التعليم في القدس المفتوحة تحدٍ وصمود، وزارة التربية والتعليم العالي، فلسطين، 2012.

العسالي، علياء، قراءة في اثر الاحتلال على واقع التعليم في المجتمع الفلسطيني، نابلس، جامعة النجاح الوطنية، 2009.

العسيلي، كامل، التعليم في فلسطين من الفتح الإسلامي حتى بداية العصر الحديث، الموسوعة الفلسطينية، ج3، ط1، بيروت، 1990.

كنعان، أحمد، التعليم العام والعالي في القدس والأراضي الفلسطينية (مشكلاته، ومتطلباته)، جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، 2009.

## المجالات والتقارير

إدارة الإعلام والمعلومات، **التعليم في القدس**، التقرير المعلوماتي 6، القدس، مؤسسة القدس الدولية، كانون الثاني يناير 2010.

تقرير عن جمعية حقوق المواطن في إسرائيل وجمعية عير عميم، أيلول 2009، Status Report the Arab- Palestinian School System In East Jerusalem As The 2009-10 School Year Begins

تيسير أبو ساكور، **دور الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي**، مجلة جامعة الخليل للبحوث، الخليل، فلسطين، ع 1، ج 4، 2009.

درواشة، أمين، **انعكاس الأيديولوجية الصهيونية في النظام التعليمي الإسرائيلي، رؤى تربوية**، ع(38، 39)، 2005.

سمير جبريل، **التعليم في القدس واقع وتحديات**، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الائتلاف الأهلي في القدس، أيلول 2013.

مصاروة، إيمان، **اثر الاحتلال الإسرائيلي على التعليم في القدس**، في: صحيفة العرب، 2014/6/17.

المنظار، **النشرة الإعلامية للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان**، ع 155، ديسمبر 2013.

مؤسسة القدس الدولية، **التعليم في القدس**، التقرير المعلوماتي، كانون الثاني 2010.

وحدة شؤون القدس، وزارة التربية والتعليم العالي، **السلطة الوطنية الفلسطينية، تقرير عن قطاع التعليم في القدس الشريف للعام الدراسي 2007-2008**.

## المؤتمرات

الأشهب، اعتدال، مقاومة التهويد الثقافي والتربوي في مدينة القدس، ورقة عمل مقدمة للندوة العالمية لشؤون القدس، 2009.

حماد، خليل، الفراء، ميسون، التعليم في مدينة القدس منذ العهد العثماني وحتى اليوم، في: التعليم في مدينة القدس تحت الاحتلال الإسرائيلي، مؤتمر القدس السادس.

## المراجع الإلكترونية

أبو غزالة، ميسة، مدارس القدس.. أبنية تفتقر لمقومات التعليم وخطر يواجه المنهاج، وكالة معا الإخباري، 2015/9/1، انظر

<https://www.maannews.net/Content.aspx?id=795891>

جامعة القدس - تحريف المناهج في القدس.. تهويد للعلم والفكر الفلسطيني، انظر

<http://www.alquds.edu/en/325>

دنيا الوطن، بلدية الاحتلال ووزارة المعارف الإسرائيلية تمنع في العمل على أسرلة التعليم في القدس، 2015/2/18، انظر

<http://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2015/02/18>

شلق، عبد الله محمد، التعليم في فلسطين في عهد الدولة العثمانية، مؤسسة القدس للثقافة والتراث، 2011/3/17، انظر

<http://alqudslana.com/index.php?action=article&id=1024>

عيسى، حنا، القدس بلا مرجعية موحدة وإسكان يواجه قوانين تهويدية، 2015/10/28، انظر

<http://www.alwatanvoice.com/arabic/content/print/801967.html>

مدينة القدس، لجان العمل الصحي تنظم ورشة حول واقع التعليم في القدس، 2015/3/1، انظر

<http://alquds-online.org/index.php?s=news&id=1692>

مركز المعلومات الوطني الفلسطيني وفاء، وسائل تهويد مدينة القدس، 2013، انظر

<http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=3586>

الموقع الرسمي لمديرية التربية والتعليم دائرة الأوقاف العامة، القدس الشريف، انظر

<http://www.jdoe.edu.ps/index.php/mnnhn/articles>

وكالة فلسطين للإعلام، التعليم في القدس، وحدة شؤون القدس، وزارة الإعلام، 2010/10/17،

انظر <http://www.wafainfo.ps/aprint.aspx?id=4222>

الملاحق

الاستبانة

بسم الله الرحمن الرحيم



جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

برنامج التخطيط والتنمية السياسية

تحية طيبة وبعد:

تقوم الباحثة بدراسة عنوانها: "أثر السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس"، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية من كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية \_ نابلس \_ فلسطين.

لذا ترحو من حضرتكم التكرم بتعبئة الاستبانة المرفقة بكل دقة وموضوعية وصدق، مؤكداه لكم أن المعلومات المقدمة ستعامل بسرية وموضوعية تامة ولغايات البحث العلمي فقط.

شاكراً لكم حُسن التعاون.

الباحثة

أولاً: القسم الأول: (البيانات الشخصية)

يرجى وضع إشارة (√) في المكان المناسب:

1. الجنس:

( ) ذكر ( ) أنثى

2. العمر:

( ) 23-15 ( ) 32-24

( ) 41-33 ( ) 50-42

3. المستوى التعليمي:

( ) مرحلة ابتدائية ( ) مرحلة اعدادية

( ) مرحلة ثانوية ( ) أكاديمي/ جامعة ( ) آخر.....

4. نوع المؤسسة التعليمية الاساسية:

( ) مدارس المعارف والبلدية ( ) مدارس الأوقاف

( ) مدارس القطاع الخاص ( ) مدارس وكالة الغوث (الأونروا)

## القسم الثاني: واقع التعليم في القدس

يرجى وضع إشارة (x) في المربع الذي يتفق مع رأيك، وذلك أمام كل فقرة من الفقرات

الآتية:

الرقم	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
<b>أولاً: المنهج التعليمي</b>						
1	تعاني المدارس في شرقي مدينة القدس من تحريف المنهاج الفلسطيني					
2	عمد الاحتلال إلى طمس مادة العقيدة الإسلامية، من خلال تغييب بعض السور القرآنية، وتجزئة مادة التاريخ، وتحريف أسماء المدن الفلسطينية بدواع تحريضية؛					
3	يقوم الاحتلال بطمس كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية والتاريخ الفلسطيني					
4	أهداف التعليم ومناهج التعليم الإسرائيلية تفنقر إلى ذكر للهوية القومية الجماعية للمجتمع العربي الفلسطيني					
5	مناهج التدريس الإسرائيلية مشبعة بتعليم مواضيع عن الدين وتاريخ الشعب اليهودي					
6	يسعى الاحتلال لفرض المناهج الإسرائيلية على المؤسسات التعليمية في شرقي مدينة القدس بهدف تذويب المجتمع المقدسي في المجتمع الإسرائيلي					



أعراض بشدة	أعراض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	الفقرات	الرقم
<b>ثانيا: المباني المدرسية</b>						
					هناك نقص حاد في الغرف الصفية	7
					معظم الأبنية عبارة عن مبان سكنية مستأجرة بتكاليف عالية جدا	8
					الأبنية المدرسية لا تفي بالشروط التعليمية ولا الصحية ولا النفسية، وتنقصها العديد من المرافق كالساحات والملاعب	9
					تكنفي بلدية الاحتلال باستئجار بيوت سكنية للتوسع أو إضافة غرف ثابتة أو متحركة للصفوف	10
					تعاني المدارس من مشاكل الاكتظاظ وقلة عدد الصفوف	11
					تعاني المدارس من عدم توفر المتطلبات الخاصة بالمدارس	12
					يعاني الطلاب من سوء التدفئة والمراحيض والتهوية	13
					تمارس سلطات الاحتلال التضييق على المدارس الحكومية والتابعة لها بمنعها من التوسع والحد من البناء وإجراء الصيانة الدورية للمدارس	14
<b>ثالثا: الإدارة والخدمات المقدمة</b>						
					يقوم الاحتلال بمنع كافة محاولات التأهيل والتطوير للكوادر التعليمية	15
					يعمل الاحتلال على تقليص الإنفاق على التجهيزات، واللوازم، ووسائل الإيضاح، ووسائل التعليم الحديثة	16
					عدم توفر الكفاءات التعليمية في المدارس	17

أعراض بشدة	أعراض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	الفقرات	الرقم
					لا يوجد جهاز إشراف تربوي يتابع المدارس لتقييمها وتعديل مسارها	18
					رواتب المعلمين في مدارس البلدية والمعارف متدنية بالنسبة للمستوى المعيشي في شرقي مدينة القدس	19
					تتلقى المدارس الخاصة مساعدات مالية شهرية من بلدية الاحتلال لتغطية نفقاتها وتغطية عجزها المادي	20
					المساعدات التي تقدمها بلدية الاحتلال للمدارس الخاصة مشروطة بإدخال تدريس اللغة العبرية إلى مناهجها، والتفقد بتعليمات البلدية	21
					تعترف وزارة الداخلية بعائلات الطلبة المنتسبين إلى مدارس البلدية والمعارف كمقيمين في القدس	22
					هناك نقص في دور المعلمين، ومراكز التدريب التخصصي والتربوي والبحثي للمعلمين	23
					أعتقد أن هناك قصور في تمويل المدارس المهنية ومراكز الإرشاد والتوجيه والتدريب التقني والمهني	24

القسم الثالث: الوعي العام

يرجى وضع إشارة (x) في المربع الذي يتفق مع رأيك، وذلك أمام كل فقرة من الفقرات الآتية:

الرقم	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض بشدة	أعارض
1	هدف الاحتلال تشويه الذاكرة التاريخية والثقافية والحضارية للفلسطينيين في شرقي القدس					
2	أعتقد أن السيطرة الكاملة على مدينة القدس يضعف من ارتباطها بباقي محافظات الضفة الغربية مما يساعد على قلة التواصل بين مواطني القدس والضفة الغربية					
3	تطبق سلطات الاحتلال المنهاج "الإسرائيلي" في مدارس شرقي مدينة القدس، المتعلق بالعلوم الإنسانية البحتة، كالتاريخ، والجغرافية، والمجتمع بهدف طمس الهوية الفلسطينية					
4	أرى أن غياب دور عربي فاعل يعمل على صون العملية التعليمية، يؤثر سلباً على مقومات صمود الإنسان العربي الفلسطيني في مدينة القدس					
5	خلق الاحتلال وضعاً لا يساهم بتاتاً في تشكيل ثقافة فلسطينية، وهوية وطنية لدى الطلبة المقدسيين بسيطرته على الميزات ونظام التعليم في جزء كبير من مدارسها					
6	يسعى الاحتلال لخلق جيل جديد بتوجهات ثقافية لا تتعارض مع وجوده، فهو يعمل على طمس كامل معالم الثقافة الوطنية الفلسطينية، ووضع العراقيل والقيود التي تحد من التوسع التعليمي في شرقي مدينة القدس					

أعراض بشدة	أعراض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	الفقرات	الرقم
					أعتقد أن إلغاء القوانين التي كان معمولاً بها في شرقي القدس قبل احتلالها، ومن ضمنها قوانين التربية والتعليم الأردنية (رقم 16) لعام 1964 م، محاولة لطمس الهوية العربية لمواطني القدس	7
					يعمل الاحتلال على تطبيق ودعم نظام الخصخصة في التعليم الذي يفتقد لنظام إشراف تربوي حقيقي، وذلك لخلق حقائق تعليم جديدة تطمس حق وحاجة الفلسطينيين للتعليم الحر	8
					أعتقد أن تنامي نسبة التسرب خاصة المراحل العليا التي تجاوزت أكثر من 50% بين أبناء المدينة، جراء جذب سوق العمل "الإسرائيلي" لهم بسبب ارتفاع الأجور ومشاكل النظام التربوي	9
					أرى أن ضعف ميزانيات المدارس ومصادر التمويل الثابتة، وعدم انتظام الرواتب وعدم كفايتها للوضع المالي الخانق، أدى إلى هجرة وتسرب الكثير من الكفاءات التدريسية إلى مدارس وزارة المعارف	10
					التعليم والفلسفة التربوية هي التي تبني الأجيال، وهي المشكل الأساس لطبيعة الوعي لدى الشباب	11

القسم الرابع: تأثير سياسات الاحتلال التعليمية على الوعي العام

يرجى وضع إشارة (x) في المربع الذي يتفق مع رأيك، وذلك أمام كل فقرة من الفقرات الآتية:

الرقم	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
1	ازدادت سيطرة المعارف "الإسرائيلية" والبلدية على المدارس نتيجة سياسات الاحتلال					
2	هناك ضعف لتأثير وأداء السلطة الفلسطينية في المدينة.					
3	يسعى الاحتلال بقوة إلى زرع القيم الإيديولوجية الصهيونية في نفوس الطلبة العرب، والهيمنة عليهم وجعلهم في حالة اغتراب في وطنهم					
4	كتب التاريخ الإسرائيلية بعيدة تماما عن الحقائق والواقع وتم استغلالها لخلق الانتماء والولاء لإسرائيل والشعب اليهودي					
5	تحاول سلطات الاحتلال مسح ثقافة الانتماء للقيم التراثية، والوطنية، والحضارية العربية من خلال التدخل المباشر في المناهج الفلسطينية.					
6	عمل الاحتلال على تهويد وأسرة منهاج التعليم في القدس					
7	الأوضاع الاقتصادية المتردية للسكان الفلسطينيين دفعت آلاف الأسر إلى إخراج أولادهم من المدارس للمساعدة في متطلبات المعيشة					

أعراض بشدة	أعراض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	الفقرات	الرقم
					يعتمد الاحتلال سياسة التجهيل ضد المقدسيين ويرى في المدارس وسيلة وسلاح لمحاربة الأجيال الناشئة بحرمان الطلاب من البيئة التعليمية والتربوية وعدم توفير الأطر لهم، ومحاربة وإفشال كل البدائل الفلسطينية والأهلية	8
					يهدف تطبيق المنهاج الإسرائيلي إلى تعميم العدمية القومية في مجالات الانتماء للقيم التراثية والوطنية والحضارية العربية	9
					هدف نشر المخدرات والمسكرات ونشر الرذيلة على نطاق واسع بين هؤلاء الشباب هو خلق أجيال منحلّة أخلاقيا وقيميًا	10
					سياسات الاحتلال التعليمية هدفتها إعاقة العملية التعليمية التربوية في شرقي القدس، والتخلص من النواحي التي تغذي الوعي العام للشباب الفلسطيني حول الهوية، والوطن، والانتماء، وباقي القيم التي تساهم في صمود المجتمع المقدسي	11

**An-Najah National University  
Faculty of Graduates Studies**

**Impact of the Israeli Educational  
Policy on Public Awareness of the  
Palestinian youth in East Jerusalem**

**By  
Riham Hashem Abdellateef Zuhd**

**Supervised By  
Dr. Ibrahim Abu Jaber**

**This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for  
the Degree of Master of Political Planning and Development in the  
Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus,  
Palestine.**

**2016**

**Impact of the Israeli Educational Policy on Public Awareness of the  
Palestinian youth in East Jerusalem**

**By**

**Riham Hashem Abdellateef Zuhd**

**Supervised By**

**Dr. Ibrahim Abu Jaber**

**Abstract**

This study aims to determinate the influence of Israeli educational policy upon general understanding for Palestinian youth in east Jerusalem through recognition of educational methods in the east of Jerusalem and to close or uncover the challenges which the Palestinian educational institutions face in east of Jerusalem in addition to that, to study the methods and strategies of Israeli deal with Arabic curriculum which is taught at Arabic schools in Jerusalem.

The researcher supposes that there is no differences related to statistical indication of ( $\alpha \leq 0.05$ ) according to (gender, age, educational level, basic educational institution type and supervisory authority) between averages of teachers response to this study.

The researcher used historical approach to show the historical aspect of Israeli educational actions which have essential role in determination of Zionism aims, and the recognition of continuous attempts to obliterate Palestinian identity and judaizate of education, also the elimination of the national through and the cultural national dimension to the Palestinian people, which leads to under mind and restrict the work of Palestinian educational institutions, she also uses the descriptive analytical methods as



an approach for the study because of its fitness of its nature. To analyze the Israeli educational policy upon the general understanding for Palestinian youth in east of Jerusalem, so she depends on the questionnaire tool as study's way.

The result of the study show that the occupation play large role in ignorance Jerusalemite students

And in absence of educational process which lives up the level of quality of education to Judaism Jerusalem.

The results show also that the educational reality in east Jerusalem is out come of multiple systems in the city under the absence of authority which oversees this multiplicity, which leads to appearance of negatives in educational process such as low quality of education spread of leakage phenomenon and not to apply the compulsory education.

Upon or according to these result the researcher sets out some recommendations:

1. The need to organize events, awareness popularity activities for educate citizen of the importance of education in our issue and his development role.
2. Activating the role of the media periodically and systematically helped to raise awareness and alarm gravity for targeting the Palestinian curriculum in Jerusalem.

3. Qualifying educational staff through organize training programs periodically and focus on their needs.
4. Secure financial support for civil and private schools to cover the deficit or lack of money which these schools paid the same value amount as the schools which get benefits of Israeli municipality and not to rely upon conditional financial aids to enable it to cover its fiscal deficit and to ensure continuity of its work far away of pressures blackmail of Jerusalem municipality and Israeli ministry of knowledge.
5. Formation fund to support education in Jerusalem city.